



ذروة الخليفة الراشد علي بن أبي طالب عليه السلام العلمية ١٩

# إِتْحَافُ الْوَفْدِ بِنَبَأِ سُورَتَيْ الْخَلْعِ وَالْحَفْدِ

تأليف:

الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال السيوطي  
(ت ٩١١هـ)

تحقيق:

د. د. علي بن غازي التويجري

المدرس بالمسجد النبوي  
والأستاذ بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية سابقاً



0096599494122



www.IBNABITALIB.com



@IBNABITALIB IBNABITALIB1@gmail.com

# إِتْحَافُ الْوَفْدِ بِنَبَأِ سُورَتِي الْخَلْعِ وَالْحَفْدِ

تأليف

الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال السيوطي

(ت ٩١١هـ)

تحقيق

د. علي بن غازي التويجري

المدرس بالمسجد النبوي

والأستاذ بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية سابقاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء  
والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :  
فإنتى قد أذنت للجنة المنظمة لدورة الخليفة الراشد عليه السلام  
طهالبي رضي الله عنه العلمية بطباعة رسائله التالية :

- ١ - المنهيات في سورة الحجرات .
- ٢ - أحكام الوعد بنبأ سورتي الخلع والحقد
- ٣ - المعلم في بيان الآيات التي قال ربنا فيها (ومن أظلم)
- ٤ - فتح الإله بشرح آيات الرؤيا في كتاب الله .

وصله الله وسلم على نبينا محمد (

قاله وكتبه ١٠٠٠ عليه السلام غازی التویری  
طهالبي  
١٣٣٩  
٣







## المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [الْعَنْكَابُ: ١٠٢]،  
 ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا  
 وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النِّسَاءُ: ١]، ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ  
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الْجُرُفُ: ٧٠ - ٧١]؛ أما بعد<sup>(١)</sup>:

فقد منَّ الله على عباده بأن أكمل لهم الدين وأتم عليهم النعمة ورضي لهم الإسلام ديناً كما قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، وتكفل بحفظ هذا الدين بحفظ كتابه كما قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، ومن حفظ الله لدينه أن قيض علماء في كل وقت وزمان يعلمونه ويذنبون عنه ويبينونه للناس، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين؛ فمنهم المساهم بلسانه، ومنهم المساهم بقلمه؛ كلُّ حسب ما يسره الله له.

(١) هذه خطبة الحاجة التي كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يعلمها أصحابه، وجدير بالمسلم أن يفتتح بها كلامه أو كتابته، تأسيساً برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ وقد أخرجها الإمام أحمد في «مسنده» (٦/٢٦٢، ٢٦٤) ح (٣٧٢٠، ٣٧٢١)، وأبو داود في «سننه» (٢/٢٣٨) ح (٢١١٨)، والترمذي في «جامعه» (٣/٤٠٤) ح (١١٠٥)، والحاكم في «مستدرکه» (٢/١٩٩)، بسند صحيح كما بيّن ذلك العلامة الألباني في رسالة «خطبة الحاجة»، والتي جمع فيها ألفاظ هذه الخطبة وطرقها ومن خرّجها، وبيّن ثبوتها عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.



وكان من العلماء الذين لهم جهود عظيمة مشهورة مشكورة في تدوين العلم وحفظه الإمام السيوطي **رَحْمَةُ اللَّهِ** فقد ألف أكثر من ثلاثمائة كتاب ومؤلف<sup>(١)</sup> نفع الله بها، ومن بين ما ألفه الإمام السيوطي **رَحْمَةُ اللَّهِ** رسالة لطيفة بعنوان:

### «إِتْحَافُ الْوَفْدِ بِنَبَأِ سُورَتَيْ الْخَلْعِ وَالْحَفْدِ»

ذكر فيها بعض الآثار الواردة عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** وبعض أصحابه وبعض التابعين في بيان دعاء القنوت الذي عدّه أبو بن كعب **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، وبعض السلف من القرآن ولذلك كتبها أبو **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** في آخر مصحفه على أنها سورتان. فأحبت أن أساهم في إخراج هذه الرسالة إخراجاً علمياً يليق بمكانتها ومكانة مؤلفها **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

(١) نصّ على هذا العدد المؤلف في كتابه: «حُسن المحاضرة» (١/ ٢٦١).

## أسباب اختيار الموضوع وأهميته

تتلخص أسباب اختيار الموضوع وأهميته في النقاط التالية:

١. أهمية معرفة سورتي: الخَلْع والحَفْد، وما ورد فيهما من النصوص.
٢. معرفة معناهما، ومعرفة شرح ما ورد فيهما، خاصةً أنه يتكرر سماع المسلم لها في دعاء القنوت في رمضان من أئمة المساجد في التراويح غالباً، فحريٌّ به أن يعقل معنى ما يسمع.
٣. اشتغالها على جملة من الآثار، حيث بلغت (٢٤) أثرًا منها المرفوع، ومنها الموقوف، ومنها ما هو من أقوال التابعين.
٤. الرغبة في معرفة حكم هذه الآثار الواردة فيما ساهما المؤلف بسورتي الخَلْع والحَفْد من حيث الصحة والضعف، حتى يكون المسلم على بينة من دينه، وأن ما خرج عن مصحف الجماعة لا يُعتدّ بقراءيته.
٥. المساهمة في دحر وإبطال شبهة أعداء الإسلام من أهل البدع والنصارى الذين زعموا أنهما سورتان غير موجودتان في المصحف، واتخذوا هذه الفرية مطعنًا في القرآن الذي بين أيدي المسلمين<sup>(١)</sup>.
٦. أن هذه الرسالة لم تُخدم الخدمة العلمية المناسبة في طبعتها السابقة كما سيأتي بيان ذلك مفصلاً - بإذن الله تعالى -.

(١) للاستزادة في معرفة هذه الشبهة والرد عليها، انظر على سبيل المثال: «الانتصار» للقاضي أبي بكر الباقلاني (ص: ٧٩)، و«مناهل العرفان في علوم القرآن» لمحمد عبد العظيم الزرقاني (١/٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٠)، و«المدخل على دراسة القرآن الكريم» لمحمد أبي شهبة (ص: ٢٥٩).

## الدراسات السابقة

طبعت هذه الرسالة ضمن عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي **رَحْمَةُ اللَّهِ**<sup>(١)</sup> بتحقيق الدكتور عبد الحكيم الأنيس وفقه الله، في مجلدين وهي الرسالة التاسعة من بين هذه الرسائل، وتقع في المجلد الثاني من الصفحة (١٦٣) إلى الصفحة (١٩٦)، إلا إن خدمة المحقق وفقه الله اقتضت على تخريج أكثر الآثار باختصار مع ذكر بعض الفروق بين النسخ، وقد نقص في هذه الطبعة جملة من الأمور التي تستدعي إعادة تحقيقها، ويمكن إجمالها فيما يلي:

١. عدم تخريج جميع الآثار فقد فاتته تخريج بعضها.
  ٢. الاختصار في التخريج.
  ٣. عدم الحكم على الآثار صحةً وضعفًا.
  ٤. عدم الترجمة لأي علم من الأعلام التي وردت في الرسالة.
  ٥. عدم شرح الكلمات الغريبة التي تحتاج لشرح.
  ٦. عدم ذكر كثير من الفروق بين النسخ.
  ٧. عدم التعرض لبيان كونها سورتين من القرآن أم لا.
- أسأل الله أن يجزي الباحث الكريم عما قام به خير الجزاء.

(١) طبعتها دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، إدارة البحوث - الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الثانية، عام (١٤٣٢هـ).

## خطة البحث

لقد جرى العمل في تحقيق هذه الرسالة - بحمد الله - وفق الخطة التالية:

**أولاً: مقدمة؛** وتشتمل على ما يلي:

١. أسباب اختيار الموضوع وأهميته.

٢. الدراسات السابقة.

وقد تقدّمت الإشارة إليهما قريباً.

٣. خطة البحث.

٤. منهج التحقيق.

**ثانياً: قسم الدراسة؛** ويشتمل على مبحثين:

**المبحث الأول: التعريف بالمؤلف:**

وفيه ثمانية مطالب:

**المطلب الأول:** اسمه ونسبه وكنيته.

**المطلب الثاني:** مولده.

**المطلب الثالث:** نشأته العلمية ورحلاته.

**المطلب الرابع:** شيوخه وتلاميذه.

**المطلب الخامس:** ثناء العلماء عليه.

**المطلب السادس:** عقيدته ومذهبه.

**المطلب السابع:** أشهر آثاره العلمية في القرآن وعلومه.

المطلب الثامن: وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالرسالة:

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق اسم الرسالة، وإثبات نسبتها إلى المؤلف.

المطلب الثاني: ذكر نص سورتي الخلع والحفد.

المطلب الثالث: شرح عنوان الرسالة.

المطلب الرابع: الكلام على ثبوت قرآنية سورتي الخلع والحفد من عدمه.

المطلب الخامس: وصف النسخ الخطية المعتمدة للرسالة، ونماذج منها.

ثالثا: النص المحقق.

رابعا: الخاتمة؛ بينت فيها خلاصة ما توصلت إليه.

خامسا: الفهارس؛ ذيلت الرسالة بفهرسة للمصادر والموضوعات.

## منهج التحقيق

يتلخّص المنهج الذي سأتبعه - إن شاء الله - في النقاط التالية:

\* اختيار النسخة الأصل من بين النسخ المتوفرة، واعتمادها أصلاً لبقية النسخ، وقد اخترت نسخة (لاند برغ برلين) وجعلتها أصلاً وذلك للأمور التالية:

١. لصحتها وضبطها فلم يقع فيها خطأ إلا في خمسة مواضع فقط.

٢. لأنها نسخة مقابلة ومصحّحة.

٣. لأنها أقدم النسخ وأقربها إلى عصر المؤلف حيث نسخت عام (١٠٠٢هـ).

\* نسخ القسم المراد تحقيقه، حسب القواعد الإملائية الحديثة.

\* إثبات الفروق بين الأصل والنسخ الأخرى في الهامش، ولا أتصرّف في الأصل، إلا إذا كان فيه خطأ ظاهراً، فإنّي أثبت ما أراه صواباً بين معقوفتين ممّا في النسخ الأخرى أو بعضها، وأشير إلى ذلك في الهامش.

\* كتابة الآيات القرآنية بالرّسم العثمانيّ، وعزوها بذكر اسم السّورة ورقم الآية داخل النّصّ.

\* عزو الأحاديث والآثار إلى مصادرها، مع الحكم عليها.

\* التّرجمة الموجزة للأعلام التي تحتاج إلى ترجمة.

\* بيان الغريب من الألفاظ بالرجوع إلى الكتب المعتمدة في ذلك.

\* تذييل البحث بالفهارس العلميّة على النّحو المبيّن في الخطة.

وما توفيقى إلا بالله، هو حسبي ونعم الوكيل، وصلى الله وسلّم على نبينا محمّد

وعلى آله وصحبه.





# قسم الدراسة





## المبحث الأول: التعريف بالمؤلف

وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

المطلب الثاني: مولده.

المطلب الثالث: نشأته العلمية ورحلاته.

المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه.

المطلب السادس: عقيدته ومذهبه.

المطلب السابع: أشهر آثاره العلمية في القرآن وعلومه.

المطلب الثامن: وفاته



## ترجمة موجزة للحافظ السيوطي

### المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته:

هو: عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخُصَيْرِيُّ، الأسيوطي، الطولوني، المصري، الشافعي، الإمام العلامة المسند المتقن الموسوعي؛ جلال الدين أبو الفضل<sup>(١)</sup>.

### المطلب الثاني: مولده:

كان مولد السيوطي رَحْمَةُ اللَّهِ كما ذكر عن نفسه في «حُسن المحاضرة» بقوله: (كان مولدي بعد المغرب، ليلة الأحد، مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة)<sup>(٢)</sup>. وقال تلميذه أبو البركات محمد بن أحمد بن إياس الحنفي: (وُلِدَ في غضون جمادى الآخرة)<sup>(٣)</sup>.

### المطلب الثالث: نشأته العلمية ورحلاته:

نشأ السيوطي رَحْمَةُ اللَّهِ في أسرة معروفة بالعلم والتدين والصلاح والوجاهة؛ فوالده العلامة: كمال الدين أبو بكر؛ قاضي أسيوط، كان من العلماء الصالحين، قاضي وأفتى وتولى التدريس في أسيوط والقاهرة وغيرهما<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: «حُسن المحاضرة» (١/٣٣٥)، و«الضوء اللامع» (٤/٦٥)، و«الكواكب السائرة» (١/٢٢٧)، و«البدر الطالع» (١/٣٢٨) و«فهرس الفهارس» (٢/١٠٨٢).

(٢) «حُسن المحاضرة» (١/٦٣٣).

(٣) انظر: «حُسن المحاضرة» (١/١٤٤).

(٤) انظر: «حُسن المحاضرة» (١/٣٣٩).

وجده الثامن: همّام الدين الخُضيري؛ كان وجيهاً من وجهاء زمنه، وكذا مَنْ دونه من أجداده، فمنهم من ولي الحُكم ببلده، ومنهم ولي الحِسْبَة بها، ومنهم من كان تاجرًا في صُحبة أمراء زمنه<sup>(١)</sup>.

فنشأ السيوطي نشأة علميةً مباركةً، فقد حرص والده على تنشئته على طلب العلم وتحصيله وعلى التدبُّن منذ نعومة أظفاره؛ فأحضره والده قبل موته وهو صغير مجلس الحافظ ابن حجر<sup>(٢)</sup>، فشملته إجازته<sup>(٣)</sup>، ثم توفي والده، وقد بلغ من العمر خمس سنوات وسبعة أشهر، وكان قد وصل إذ ذاك في القرآن الكريم إلى سورة التحريم<sup>(٤)</sup>، فنشأ يتيمًا، وأسند والده وصايته إلى نفرٍ من كبار علماء عصره، منهم العلامة: كمال الدين بن الهمام، فحفظ القرآن وكان دون الثامنة<sup>(٥)</sup>، ثم حفظ «العمدة»، و«منهاج الفقه» و«الأصول»، و«ألفية ابن مالك»، وبدأ الاشتغال بالعلم على وجه التحديد ابتداءً من ربيع الأول سنة أربع وستين وثمانمئة - أي كان عمره آنذاك خمس عشرة سنة -، ثم رحل في طلب العلم إلى بلاد الشام، والحجاز، واليمن، والهند، والمغرب، ومدن مصر، كالفيوم، والإسكندرية، ودمياط، والمحلة، ونحوها، وكتب عن جماعة: كالمحيوي بن السفية، والعلاء بن الجندي الحنفي، ثم سافر إلى مكة من البحر في ربيع الآخر سنة (٨٦٩هـ)<sup>(٦)</sup>، فحجَّ وشرب من ماء زمزم لأمرٍ منها: أن يصل في الفقه إلى مرتبة الشيخ: سراج الدين البلقيني، وفي الحديث إلى مرتبة الحافظ ابن حجر<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: «حُسن المحاضرة» (١/٣٣٦).

(٢) «شذرات الذهب» (٨/٥٢).

(٣) «فهرس الفهارس» (٢/١٠٨٢).

(٤) «الكواكب السائرة» (١/٢٢٧).

(٥) انظر: «التحدث بنعمة الله» (ص: ٢٣٦)، و«شذرات الذهب» (٨/٥٢).

(٦) «الضوء اللامع» (٤/٦٦).

(٧) «حُسن المحاضرة» (١/٣٣٨).

وقد عكف السيوطي على حفظ المتون والمطوّلات، وجدّ واجتهد، وثابر وصابر حتى علا كعبه، وذاع صيته، واشتهر ذكره، وفاق أقرانه، وأصبح من أعلم أهل زمانه، ولا سيما بعلم الحديث وفنونه<sup>(١)</sup>.

## المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه<sup>(٢)</sup>:

### أولاً: شيوخه:

لقد عاش السيوطي في عصرٍ كان مليئاً بالعلماء، وكان لهذا أثرٌ كبيرٌ عليه فقد طلب العلم على جم غفير، كما ذكر أنه سمع من نحو مائة وخمسين شيخاً<sup>(٣)</sup>.

وسأكتفي بذكر بعض من اشتهر منهم ومن هؤلاء:

١. شهاب الدين أحمد بن علي بن أبي بكر الشارمساحي، الشافعي المتوفى سنة (٨٦٥هـ)، لازمه وأخذ عنه الفرائض والحساب<sup>(٤)</sup>.

٢. علم الدين أبو التقي صالح بن العلامة أبي حفص عمر بن رسلان البلقيني، الشافعي أخذ عنه الفقه، ولازمه ملازمة تامة إلى أن توفي سنة (٨٦٨هـ)<sup>(٥)</sup>.

٣. محيي الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان الرومي الكافيجي، الحنفي المتوفى سنة (٨٧٩هـ)، لازمه أربع عشرة سنة، وأخذ عنه التفسير والأصول والعربية وفنون عدّة أخرى<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: «حسن المحاضرة» (١/٣٣٧)، و«شذرات الذهب» (٨/٥٣)، و«البدر الطالع» (١/٣٢٩).

(٢) سأقتصر على ذكر ثلاثة من شيوخه، ومثلهم من تلامذته لنتناسب الدراسة مع قصر الرسالة المحققة.

(٣) انظر: «حسن المحاضرة» (١/٣٣٩).

(٤) انظر: «حسن المحاضرة» (١/٣٣٦)، و«نظم العقيان» (ص: ٤٣)، و«الكواكب السائرة» (١/٢٢٨).

(٥) انظر: «حسن المحاضرة» (١/٣٣٧)، و«نظم العقيان» (ص: ١١٩)، و«الكواكب السائرة» (١/٢٢٨).

(٦) انظر: «حسن المحاضرة» (١/٣٣٨)، و«البدر الطالع» (١/٣٢٨).

**ثانيًا: تلاميذه:**

لقد تتلمذ على السيوطي جمٌّ غفير من التلاميذ، ومن أشهرهم:

١. شمس الدين محمد بن علي الداودي، المصري، الشافعي، كتب لشيخه ترجمة حافلة في مجلد ضخّم، توفي سنة (٩٤٥ هـ) (١).
٢. شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن طولون الصالحي، الدمشقي، الحنفي، توفي سنة (٩٥٣ هـ)، ويعدُّ من أجلّ تلاميذ السيوطي (٢).
٣. الحافظ شمس الدين محمد بن يوسف الشامي، الصالحي، الدمشقي، توفي سنة (٩٤٢ هـ) (٣).

**المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه:**

لقد أثنى على السيوطي علماء عصره وشهدوا له بالإمامة في الدين وعلو كعبه في العلم وإمامته فيه؛ وإليك شيئاً من ثنائهم:

قال نجم الدين الغزي: (كان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه ورجاله وغريبه واستنباط الأحكام منه...) إلى أن قال: (محاسنه ومناقبه لا تحصى كثرة، ولو لم يكن له من الكرامات إلا كثرة المؤلفات مع تحريرها وتدقيقها لكفى ذلك شاهداً لمن يؤمن بالقدر) (٤).

وقال ابن العماد الحنبلي عنه: «المُسْنَدُ الْمَحَقَّقُ الْمَدَقُّ، صاحب المؤلفات الفائقة النَّافِعَة» (٥).

(١) انظر: «شذرات الذهب» (٨/ ٢٦٤)، و«الكواكب السائرة» (٢/ ٧١).

(٢) المصدر السابق (٨/ ٢٩٨).

(٣) «شذرات الذهب» (٨/ ٢٥٠)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٣٩٣).

(٤) «الكواكب السائرة» (١/ ٢٢٩).

(٥) «شذرات الذهب» (٨/ ٥١).

وقال الشوكاني: (وبرز في جميع الفنون، وفاق الأقران، واشتهر ذكره، وبعُدَ صيته، وصنَّفَ التصانيف المفيدة... وتصانيفه في كلِّ فنٍّ من الفنون مقبولةً، قد سارت في الأقطار مسير النهار، ولكنه لم يسلم من حاسدٍ لفضله، وجاحدٍ لمناقبه)<sup>(١)</sup>.

وقال أبو الحسنات اللكنوي: (وتأليفه كلها تشهد بتبحُّره، وسعة نظره، ودقة فكره، وأنه حقيقٌ بأن يُعدَّ من مجددي المِلَّة المحمدية في بدء المائة العاشرة وآخر التاسعة، وشهد بكونه حقيقاً به مَنْ جاء بعده)<sup>(٢)</sup>.

## المطلب السادس: عقيدته ومذهبه:

### أولاً: عقيدته:

لقد خالف السيوطي رَحْمَةُ اللَّهِ، وغفر له منهج السلف الصالح؛ الفرقة الناجية في باب الأسماء والصفات، ذلكم المنهج الرباني القائم على الكتاب والسنة؛ فهم يثبتون لله ما أثبتته لنفسه أو أثبتته له رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ في السنة الصحيحة، وينفون عن الله ما نفاه عن نفسه أو نفاه عنه رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل، بل يؤمنون بأن الله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]، فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه، ولا يحرفون الكلم عن مواضعه، ولا يُلحدون في أسماء الله وآياته، ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه<sup>(٣)</sup>.

والإمام السيوطي رَحْمَةُ اللَّهِ وقع في عدة محاذير في هذا الباب منها: التأويل، ومنها التفويض، ومنها القول ببعض معتقدات الصوفية المنحرفة.

(١) «البدر الطالع» (١/ ٢٢٩).

(٢) «التعليق الممجّد» (١/ ١٠٢).

(٣) انظر: «العقيدة الواسطية» لشيخ الإسلام (ص: ٥٧)، وما بعدها.

فما يدل على قوله بالتفويض؛ قوله عفا الله عنه وغفر له في أبيات له:

فوض أحاديث الصفات      ولا تشبه أوتعطى  
إن رمت إلا الخوض في      تحقيق معضلة فأول  
إن المفوض سـالم      مما تكلفه المؤول<sup>(٢)</sup>

وقوله في «الإتقان في علوم القرآن» في فصل عقده تحت النوع الثالث والأربعين: (من المتشابه آيات الصفات ... نحو: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [ظن: ٥]، ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨]، ﴿وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ﴾ [الحج: ٢٧]، ﴿وَلِنُصَنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ [ظن: ٣٩]، ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح: ١٠]، ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧])، ثم قال: (وجمهور أهل السنة منهم السلف وأهل الحديث على الإيـان بها، وتفويض معناها المراد منها إلى الله، ولا نفسرها مع تنزيها له عن حقيقتها)<sup>(٢)</sup>.

وقد جانب الصواب غفر الله له فيما قاله هنا من جهتين:

الأولى: عدّه أساء الله وصفاته من المتشابه، فهي من المحكم البيّن ولا يختلف السلف في ذلك.

والثانية: نسبه القول بذلك لجمهور أهل السنة، فإنهم لا يقولون بذلك<sup>(٣)</sup>، ولكن الذي يبدو أنه يعني بأهل السنة هنا الأشاعرة.

(١) انظر: «الكواكب السائرة» (١/ ٢٣٠)، و«شذرات الذهب» (١/ ٥٤).

(٢) «الإتقان في علوم القرآن» (٤/ ١٣٥٤).

(٣) راجع في ذلك المجلد الخامس والسادس من «مجموع فتاوى» شيخ الإسلام ابن تيمية؛ فقد بسط القول فيه مرارًا وتكرارًا.

ومما يدل على قوله بالتفويض والتأويل قوله في «إتمام الدراية»: (وما ورد في الكتاب والسنة من المشكل من الصفات نؤمن بظاهره، وننزّهه عن حقيقته، ثم نفوض معناه المراد إليه تعالى كما هو مذهب السلف، وهو أسلم، أو نؤوِّله كما هو مذهب الخلف، فتؤول في الآيات الاستواء: بالاستيلاء، والوجه: بالذات، والعين: باللطف. واليد: بالقدرة...)<sup>(١)</sup>.

ومما يدل على قوله ببعض معتقدات أهل التصوف:

قوله بوجود الأقطاب والأوتاد والأبدال والنقباء، كما قرر ذلك في رسالته «الخبر الدالُّ على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال»<sup>(٢)</sup>.

وقوله غفر الله له: برؤية النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** ومهانفته في اليقظة، ورؤية الملائكة ومهانفتهم، وقوله بوجود النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** على ظهر الأرض حياً بروحه وجسده يتصرّف ويسير في أقطارها، وفي ملكوتها حيث شاء وهو بهيئته التي كان عليها قبل وفاته، يراه من أراد الله إكرامه برؤيته، كما في رسالته «تنوير الحلّك في إمكان رؤية النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** والملك»<sup>(٣)</sup>.

وخلاصة القول في معتقده ما لخصه الدكتور: سعيد إبراهيم مرعي خليفة<sup>(٤)</sup> بقوله: (جانب - السيوطي - الصواب عند كلامه عن توحيد الأسماء والصفات، وعن طريقته في التأويل، وعن الأبدال والأوتاد والأقطاب والنجباء، وأخطأ في قوله بتطور الولي، بمعنى أن الولي يظهر ويُرى بالعيان في أكثر من مكان واحد وفي لحظة واحدة أو في وقت واحد بعينه، كما لم يوفق في ترجيحه حياة الخضر **عَلَيْهِ السَّلَام**).

(١) انظر: «إتمام الدراية لقراء النقاية» (ص: ٧) وما بعدها.

(٢) انظرها ضمن كتابه «الحاوي للفتاوى» (٢/٤١٧).

(٣) انظرها ضمن كتابه «الحاوي للفتاوى» (٢/٤٣٧).

(٤) في مقدمة رسالته في الدكتوراه وعنوانها «جلال الدين السيوطي وآراؤه الاعتقادية - عرض ونقد - على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة».

## ثانيًا: مذهبه الفقهي:

نشأ الإمام السيوطي على المذهب الشافعي وتفقه به وحفظ أصوله وفروعه وبلغ فيه رتبة الترجيح كما قال عن نفسه: (ولما بلغت درجة الترجيح لم أخرج في الإفتاء عن ترجيح النووي، وإن كان الراجح عندي خلافه)<sup>(١)</sup>.

ثم ادعى لنفسه الاجتهاد وصرح برأيه سنة (٨٩٨هـ) في عدد من مؤلفاته<sup>(٢)</sup>.

## المطلب السابع: أشهر آثاره العلمية:

يعتبر الإمام السيوطي **رَحْمَةُ اللَّهِ** من أفراد العلماء المكثرين في التأليف؛ فقد ألف قرابة ألف كتاب ما بين رسالة صغيرة أو مجلد أو مجلدات، كما يقوله عنه ابن القاضي في «درة الحجال»: (وله تصانيف لا تحصى كثرة تُناهز الألف)<sup>(٣)</sup>.

وألف كتاب «فهرست مؤلفاتي» قبل موته بسبع سنين أوصل فيها مؤلفاته إلى (٥٣٨) مؤلفاً<sup>(٤)</sup>.

وكان السيوطي **رَحْمَةُ اللَّهِ** موسوعياً حيث ألف في شتى الفنون، وأنواع العلوم<sup>(٥)</sup>،

(١) انظر: «التحدث بنعمة الله» (ص: ٩٠).

(٢) انظر: «التحدث بنعمة الله» (ص: ١٩٣).

(٣) «درة الحجال» (٣/ ٩٢).

(٤) انظرها ضمن «معجم طبقات الحفاظ والمفسرين» للسيوطي، (ص: ١٧) وما بعدها.

(٥) للاستزادة في مؤلفات الإمام السيوطي، انظر في المراجع التالية: «حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة» للمؤلف، و«التحدث بنعمة الله» للمؤلف، و«بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين» لتلميذه عبد القادر الشاذلي، و«فهرس مؤلفات السيوطي المنسوخ في عام (٩٠٣هـ)»، دراسة وتحقيق الأستاذ الدكتور: يحيى محمود الساعاتي، نُشر في مجلة «عالم الكتب» بالسعودية، في العدد الثاني من المجلد الثاني عشر، وفيه (٤٦٠) عنواناً، و«مكتبة الجلال السيوطي»، تأليف: أحمد الشراوي إقبال، طُبع في الرباط عام (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م)، أُورد فيه (٧٢٥) عنواناً، و«دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها»، إعداد: أحمد الخازندار ومحمد إبراهيم الشيباني، نشر في مكتبة ابن تيمية بالكويت (١٤٣٠هـ)، و«فهرس مؤلفات السيوطي المطبوعة»، أعدّه الدكتور: عبدالإله نبهان، ونُشر في مجلة «عالم الكتب» المجلد الثاني عشر، العدد الأول (١٤١١هـ)، وذكر فيه (٢٥٠) عنواناً.

وسأقتصر على ذكر جملة من مؤلفاته في التفسير وعلوم القرآن فمنها:

١. «الآية الكبرى في شرح قصة الإسراء».
٢. «آية الكرسي؛ معانيها وفضائلها».
٣. «إتحاف الوفد بنبا سورتي الخَلْع والحَفْد»، وهي هذه الرسالة التي نحن بصدد تحقيقها.
٤. «الإتقان في علوم القرآن» طُبِعَ عدة طبعات أفضلها طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف في سبع مجلدات.
٥. «إتمام الدراية لقراء النقاية».
٦. «الأزهار الفائحة على الفاتحة».
٧. «الإكليل في استنباط التنزيل»، حققه الدكتور: عامر بن علي العراي، وهي رسالة دكتوراه.
٨. «الألفية في القراءات العشر».
٩. «الأمالي على القرآن الكريم».
١٠. «التحبير في علوم التفسير».
١١. «ترجمان القرآن في التفسير المسند».
١٢. «المحرر في قوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾».
١٣. «تفسير آية الصوم».
١٤. «تكملة تفسير جلال الدين المحلي».
١٥. «تناسق الدرر في تناسب السور».

١٦. «جمال الزهر في فضائل السور».
١٧. «الجواهر في علم التفسير».
١٨. «حاشية على تفسير البيضاوي».
١٩. «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، طبع مراراً، وأفضلها طبعة دار هجر بإشراف الدكتور: عبد المحسن التركي.
٢٠. «لباب النقول في أسباب النزول»، طبع مراراً، وأفضلها تحقيق الدكتور: عبدالعزيز الجربوع.
٢١. «المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب».

### المطلب الثامن: وفاته:

توفي رَحْمَةُ اللَّهِ فِي سحر ليلة الجمعة، وقيل: عصر الجمعة<sup>(١)</sup>، التاسع عشر من جمادى الأولى من سنة (٩١٠ هـ) في منزله بروضة المقياس بعد ما أصيب بورمٍ شديد في ذراعه الأيسر تمرّض بسببه سبعة أيام، وقيل: ثلاثة أيام<sup>(٢)</sup>، وكان عمره إحدى وستين سنة وعشرة أشهرٍ وثمانية عشر يوماً، وصُليّ عليه بجامع الأفريقي تحت القلعة، ودُفن في حوش قوصون في شرقي باب القرافة<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: «النور السافر» (ص: ٥١).

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر: «الضوء اللامع» (٤/ ٦٥)، و«الكواكب السائرة» (١/ ٢٣١)، و«النور السافر» (ص: ٥١)، و«شذرات الذهب» (٨/ ٥٥).

## المبحث الثاني: التعريف بالرسالة

وفيه خمسة مطالب:

**المطلب الأول:** تحقيق اسم الرسالة، وإثبات نسبتها إلى المؤلف.

**المطلب الثاني:** ذكر نص سورتي الحفد والخلع.

**المطلب الثالث:** شرح عنوان الرسالة.

**المطلب الرابع:** الكلام على ثبوت قرآنية سورتي الخلع والحفد من عدمه.

**المطلب الخامس:** وصف النسخ الخطية المعتمدة للرسالة، ونماذج منها.



## المطلب الأول: تحقيق اسم الرسالة، وإثبات نسبتها إلى المؤلف.

لا شك أن رسالة «إتحاف الوفد بنبا سورتى الخلع والحفد» من تأليف الإمام السيوطي **رَحْمَةُ اللَّهِ**، يدل على ذلك عدة أدلة أظهرها:

الأول: نصَّ المؤلف على تأليفه لها كما في كتابه «الحاوي للفتاوي» حيث قال: (مسألة: قوله في دعاء القنوت «**وإليك نسعى ونحفد**»، هل هو بالبدال المهملة أو بالمعجمة؟

الجواب: هو بالمهملة وألفتُ فيه مؤلفاً سميته «**إتحاف الوفد بنبا سورة الحفد**» وهو مودع في الجزء الثامن والثلاثين من «التذكرة»<sup>(١)</sup>.

الثاني: نصَّ المؤلف عليها وعدّها من ضمن مؤلفاته في كتابه «التحدث بنعمة الله» تحت رقم (٥٧)<sup>(٢)</sup>.

الثالث: قوله أيضاً في كتابه «التحدث بنعمة الله» في موضع آخر: (ثم ألفت في هذه المسألة كتاب: «**الوفد بنبا الحفد**»)<sup>(٣)</sup>.

الرابع: نصَّ تلميذه الداودي في ترجمته لشيخه السيوطي عليها بقوله: (ومن نظم صاحب الترجمة في كتابه «**إتحاف الوفد بنبا سورتى الخلع والحفد**»)<sup>(٤)</sup>.

الخامس: نصَّ عليها صاحب «التفسير والمفسرون في غرب إفريقيا» فذكرها من مؤلفات السيوطي<sup>(٥)</sup>.

(١) «الحاوي للفتاوي» (٤١ / ١).

(٢) «التحدث بنعمة الله» (ص: ١٢٥).

(٣) «التحدث بنعمة الله» (ص: ١٨١، ١٨٢).

(٤) انظر: ترجمة السيوطي لشمس الدين الداودي، الورقة (٢٤ ب - ٢٥ أ)، وقد أخرج هذا الفصل الدكتور محمد خير البقاعي في «مجلة الدرعية»، السنة ٣، في العددين (١١ - ١٢) (ص: ٣٧٦ - ٣٧٩).

(٥) «التفسير والمفسرون في غرب إفريقيا» (٤٠٨ / ١).

السادس: التصريح باسم الرسالة ونسبتها للسِّيوطي في طرة نسخها الأربع<sup>(١)</sup> إلا نسخة (خدا بخش) ففيها (إِتْحَافُ الرَّفْدِ...) وهو تحريف من الناسخ بيّن.

### المطلب الثاني: ذكر نص سورتي الْخَلْعِ وَالْحَفْدِ.

لقد جاء في الآثار الواردة في هاتين السورتين ذكر نصّها وهو كما يلي:

#### أولاً: سورة (الْخَلْع):

عدد آياتها ثلاث آيات، ولفظها من مجموع الروايات الواردة فيها كالتالي:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ﴾<sup>(١)</sup> وَنَتْنِي  
عَلَيْكَ الْخَيْرَ، وفي رواية: ﴿كَلِّهِ﴾<sup>(٢)</sup>، وفي رواية: ﴿وَنَشْكُرُكَ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿وَلَا نَكْفُرُكَ﴾،  
وفي رواية: ﴿وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَخْضَعُ لَكَ﴾<sup>(٤)</sup>، وفي أخرى: ﴿وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿وَنَخْلَعُ﴾،  
وفي رواية: ﴿وَنَخْنَعُ﴾<sup>(٦)</sup> ﴿وَنَتْرِكُ مِنْ يَفْجُرُكَ﴾<sup>(٧)</sup>، وفي رواية: ﴿مَنْ  
يَكْفُرُكَ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) سيأتي ذكرها بالتفصيل في مبحث: وصف نسخ الرسالة.

(٢) انظرها في: «مُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ» (٢/١٠٦)، و«شرح معاني الآثار» (١/٢٤٩).

(٣) انظرها في: «شرح معاني الآثار» (١/٢٤٩).

(٤) انظرها في: «المراسيل» لأبي داود (ص: ١١٨)، و«الدعوات الكبير» (١/٥٥٩)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٢/٢٩٨).

(٥) انظرها في: «مُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ» (٢/١٠٦)، و«الجامع الصحيح للسنن والمسائيد» (١٧/١٩٦).

(٦) انظرها في: «مختصر كتاب الوتر» لابن نصر (ص: ١٤٣).

(٧) انظرها في: «المراسيل» لأبي داود (ص: ١١٨)، و«الدعوات الكبير» (١/٥٥٩)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٢/٢٩٨)، وانظر: تخريج هذه السورة في المراجع السابقة وفيما سيذكره المؤلف بعد ذلك في هذه الرسالة وسيخرّج كل أثر بمفرده هناك.

## ثانياً: سورة (الحفد):

عدد آياتها ست آيات، ولفظها من مجموع الروايات الواردة فيها كالتالي:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿اللهم إياك نعبد ﴿١﴾ ولك نصلى ونسجد ﴿٢﴾ وإليك نسعى ونحفد ﴿٣﴾ نرجو رحمتك ﴿٤﴾ وفي رواية: ﴿ربنا﴾<sup>(١)</sup> ﴿ونخاف﴾ وفي رواية: ﴿ونخشى﴾<sup>(٢)</sup> عذابك ﴿٥﴾ إن عذابك ﴿٦﴾ وفي رواية: ﴿الجد﴾<sup>(٣)</sup> ﴿بالكفار﴾ وفي رواية: ﴿بالكافرين﴾<sup>(٤)</sup> ﴿ملحق﴾<sup>(٥)</sup>، وفي رواية: ﴿لمن عادت ملحق﴾<sup>(٥)</sup>.

## المطلب الثالث: شرح عنوان الرسالة.

عنوان المؤلف رَحْمَةُ اللَّهِ رسالته بـ «إتحاف الوفد بنبأ سورتى الخلع والحفد».

وإليك شرح مفرداتها:

قوله: (إتحاف): مأخوذٌ من أتحف الرجل يتحفه إذا خصّه بعتاء، والتُّحفَة - بضم التاء وفتح الحاء - هي الشيء الظريف النفيس يكرم به الإنسان<sup>(٦)</sup>.

(١) انظرها في: «مصنف ابن أبي شيبة» (١٠٦/٢)، و«صحيح ابن خزيمة» (١٥٥/٢)، و«مختصر كتاب الوتر» لابن نصر (ص: ١٤٤).

(٢) انظرها في: «مصنف ابن أبي شيبة» (١٠٦/٢)، و«الدعوات الكبير» (٥٥٨/١)، و«مختصر كتاب الوتر» لابن نصر (ص: ١٤٤).

(٣) انظرها في: «مصنف عبد الرزاق الصنعاني» (١١٥/٣)، «مصنف ابن أبي شيبة» (١٠٦/٢)، و«مختصر كتاب الوتر» لابن نصر (ص: ١٤٤).

(٤) انظرها في: «مصنف عبد الرزاق الصنعاني» (١٢١/٣)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٩٠/٦)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٢٩٨/٢).

(٥) انظرها في: «صحيح ابن خزيمة» (١٥٥/٢)، و«مختصر قيام الليل وقيام رمضان» وكتاب «الوتر» (ص: ٣٢٣)، وانظر في تخريج هذه السورة بكمالها المراجع السابقة وما سيذكره المؤلف في هذه الرسالة وما سيأتي من تخريج كل أثر بمفرده.

(٦) انظر: «التوقيف على مهمات التعاريف» (ص: ١٦٤)، و«لسان العرب» (١٧/٩) مادة (تحف).

و(الوفد): هم الجماعة المختارة من القوم؛ ليتقدّموهم في لقي العظماء والمصير إليهم في المهمات، واحدهم وافد<sup>(١)</sup>؛ وكأنه يريد إتحاف الوفد وهم طلبة العلم الذين سعوا لتحصيله بهذه التحفة اللطيفة وهي بيان ما ورد في هاتين السورتين.

و(الخلع): مأخوذ من قوله في الدعاء: ﴿وَنُخْلِعُ﴾ أي: نترك وعطف ما بعده عليه للتفسير به، إشارة إلى أن الكافر كالنعل التي تُخلع من الرجلين، وهو من قولهم: خلع الفرس رسنه؛ إذا ألقاه وطرحه، وقيل المعنى: ونزِيل رِبْقَةَ الْكُفْرِ مِنْ أَعْنَاقِنَا؛ بمعنى نترك جميع الأديان الباطلة لاتباع دينك وطريقة نبيك محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ<sup>(٢)</sup>.

و(الحفد): مأخوذ من قوله في الدعاء: ﴿وَنُحْفِدُ﴾ بفتح الفاء وكسرها والبدال المهملة؛ يقال: حفد يحفد حفداً وحفاً إذا خفّ في العمل وأسرع، وفيه لغة أخرى: أحفد يحفد إحفاً، والمعنى لا يختلف باختلاف اللغتين، والمراد بالحفد الإسراع في الطاعة<sup>(٣)</sup>.

ومعنى قوله في الدعاء: ﴿وَنُحْفِدُ﴾ أي: نخدم ونسرع في طاعتك، ومنه تسمية الخدّمة حفدة لسرعتهم في خدمة السادات<sup>(٤)</sup>.

### المطلب الرابع: الكلام على ثبوت قرآنية سورتي الخلع من عدمه.

لم يثبت أن سورتي (الخلع) و(الحفد) من القرآن، بل لم يثبت لفظهما عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وإنما ثبت ما فيهما من الدعاء عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب

(١) «شرح النووي على مسلم» (١/ ١٨١).

(٢) انظر: «المغرب في ترتيب المعرب» (٢/ ١٩٧)، و«إعانة الطالبين» (١/ ١٦٠)، و«الفواكه الدواني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني» (١/ ١٨٥).

(٣) انظر: «تهذيب اللغة» (٤/ ٢٤٧) مادة (حفد)، و«لسان العرب» (٢/ ٩٢٢) مادة (حفد).

(٤) انظر: «إعانة الطالبين» (١/ ١٨٨)، و«الفواكه الدواني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني» (١/ ١٨٥).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَمَا سَيَأْتِي (١).

أما عدم ثبوت قرآنيتهما فيتبين من خلال النظر في أركان القراءة الصحيحة وهي ثلاثة أركان، قال ابن الجزري (٢) في «طيبة النشر»:

فكل ما وافق وجه نحو      وكان للرسم احتمالاً يحوي  
وصحح إسناداً هو القرآن      فهذه الثلاثة الأركان  
وحيثما يختل ركنٌ أثبت      شذوذه لو أنه في السبعة (٣)

فلا يحكم بقرآنية كلمة فضلاً عن سورة بكاملها إلا بتحقق هذه الشروط الثلاثة، وهي:

١. صحة السند، وهذا الركن غير متحقق بما يسمى سورتي (الخلع) و(الحفد).

٢. موافقة الرسم ولو احتمالاً، وهذا غير متحقق فيهما أيضاً.

٣. موافقة اللغة العربية ولو بوجه.

قلت: وبعدم تحقق الركنين الأولين يتبين أنه لا تثبت قرآنيتهما؛ فلا يجوز أن يقال أنهما من القرآن، ويتبين أيضاً أن ما ذهب إليه المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ في آخر هذه الرسالة من قوله: (والحاصل أنهما كانا من جملة القرآن المنزل ثم نُسخَ رسمهما وتلاوتهما، وانعقد الإجماع على نسخهما، وعلى عدم كتابتهما في المصحف) غير صحيح لعدم ثبوت إسنادهما والله أعلم.

(١) انظر: بسط القول في ذلك للشيخ أبي يعلى البيضاوي في «إتحاف الوفد بما ورد في سورتي الخلع والحفد».

(٢) هو: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي، الشهير بابن الجزري، مقرر المالك الإسلامية، وله تصانيف، منها: «النشر في القراءات العشر» و«منجد المقرئين»، توفي سنة (٨٣٣هـ)، انظر: «الضوء اللامع» (٩/ ٢٥٥)، و«شذرات الذهب» (٩/ ٢٩٨).

(٣) «طيبة النشر في القراءات العشر» (ص: ٣٢)، و«شرح طيبة النشر» (ص: ٧).

وأيضاً: لا تصحّان عن رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** من قوله، وقد جاء الدعاء الوارد بهاتين السورتين مرفوعاً إلى النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** من حديث علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود **رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا**، ومرسلاً من حديث خالد بن أبي عمران.

فأما حديث علي **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ** فقد رواه الطبراني في «الدعاء» وضعفه الحافظ ابن حجر كما بيّنتُ ذلك عند ورود هذا الأثر في هذه الرسالة تحت الأثر رقم (١٢) (ص: ٦٤).

وأما حديث عبد الله بن مسعود **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ** فقد رواه عنه عطاء بن السائب، وهو صدوق اختلط كما قال ابن حجر<sup>(١)</sup>، ولم أجده مسنداً فيما وقفت عليه من المراجع إلا عند ابن أبي شيبة في «المصنف»، والراوي عنه فيه ابن فضيل، وهو ممن روى عن ابن السائب بعد الاختلاط؛ ذكر ذلك المزي في «تهذيب الكمال» بقوله: (وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب)<sup>(٢)</sup>، وعليه فلا يصح سنده والله اعلم، ولمزيد من التفصيل راجع هذا في الأثر رقم (٩) من الرسالة (ص: ٥٩).

وأما حديث خالد بن أبي عمران فهو مرسل؛ لأن خالدًا هذا تابعي وقد أسنده للنبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** فلا يقبل منه، وانظر الكلام عليه مفصلاً عند وروده في ثنانيا الرسالة تحت الأثر رقم (١٤) (ص: ٦٨).

لكن ثبت عن عمر بن الخطاب، وأبي بن كعب **رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا** من قولهما، فأما قنوت عمر **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ** بهما فقد رواه ابن أبي شيبة وغيره كما سيأتي في ثنانيا هذه الرسالة تحت الأثر رقم (١٥) وما بعده (ص: ٧٠)، وصححه العلامة الألباني في «إرواء الغليل»، وذكر طرقه وشواهده.

(١) «تقريب التهذيب» (ص: ٣٩١).

(٢) «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (٢٠/٩٢).

وأما ما جاء عن أبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في ذلك فهو ما رواه ابن خزيمة في «صحيحه»<sup>(١)</sup>:  
 (أن أبا كان يوم الناس بالتراويح في رمضان بأمر عمر بن الخطاب ثم يقنت بهذا  
 الدعاء... فذكره.

وقد صححه ابن خزيمة والألباني في «الإرواء»<sup>(٢)</sup>، ويشهد له ما رواه ابن الضريس  
 في فضائل القرآن بسنده عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن بن أبي:  
 (أن في مصحف ابن عباس قراءة أبي وأبي موسى... فذكره، وسنده حسن كما بيته  
 بالتفصيل عند ورود هذا الأثر في ثنايا هذه الرسالة تحت رقم (٧) (ص: ٥٦).

### المطلب الخامس: وصف النسخ الخطية المعتمدة للرسالة، ونماذج منها.

لرسالة «إتحاف الوفد بنأ سورتى الخلع والحفد» ست نسخ في مخطوطات  
 العالم تم الوقوف على أربع منها وهي كالتالي:

١. نسخة لاند برغ برلين، الدولة (ألمانيا)، تحت رقم (٣٤٣) ومنها صورة في مركز  
 المخطوطات والتراث والوثائق في الكويت تحت رقم (٧-٤٦-٠٩).

- عدد أوراقها: (٤) مع ورقة الغلاف.
- عدد الأسطر: (٢١) تقريباً.
- عدد الكلمات في كل سطر: (١١) تقريباً.
- خطها: نسخي جميل.
- تاريخ النسخ: (١٠٠٢هـ).
- وهي نسخة مقابلة وعليها تصحيحات ونادرة الأخطاء، بل هي أصح النسخ.

(١) «صحيح ابن خزيمة» (٢/١٥٥) ح (١١٠٠).

(٢) «إرواء الغليل» (٢/١٦٧).

- وأشارت لها أثناء التحقيق بـ (الأصل) وجعلتها الأم في التحقيق.
- ٢. نسخة مكتبة الاسكوريال بأسبانيا تحت رقم (١٧٩٨) وهي في الجامعة الإسلامية تحت رقم (١٢/٨٢٣٢) ضمن مجموع رسائل للسيوطي تبدأ من صفحة (١٥٧) في هذا المجموع.
- عدد أوراقها: (٥) وتبدأ من نصف الصفحة ضمن المجموع وتنتهي كذلك.
- عدد الأسطر: (١٥) تقريباً.
- عدد الكلمات في كل سطر: (٩) تقريباً.
- خطها: مشرقي.
- تاريخ النسخ: بدون.
- وهي نسخة وسط من حيث الضبط ويترك الناسخ فيها بياضاً لبعض الكلمات.
- ورمزت لها بـ(ب).
- ٣. نسخة خدا بخش بالهند، وتقع تحت رقم (٢٥٧٠) ومنها نسخة مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بالإمارات العربية تحت رقم (٢٢٣٧٢٩).
- عدد أوراقها: (٣).
- عدد الأسطر: (١٧) تقريباً.
- عدد الكلمات في كل سطر: (١٥) تقريباً.
- خطها: نسخي جميل.
- تاريخ النسخ: (١١٠٠هـ)، كما في مركز جمعة الماجد ولم أجد في المخطوط ما يدل على ذلك.

- وهي نسخة متوسطة من حيث ضبط النص والأخطاء.
- ورمزت لها بـ(ج).

**٤. نسخة مجهولة المصدر، وهي مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، دون الإشارة إلى أي معلومات عن مصدرها، منها صورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية تحت مجموع رقم (٥ / ١٠٣) وتبدأ من صفحة (٥٠) من ضمن هذا المجموع.**

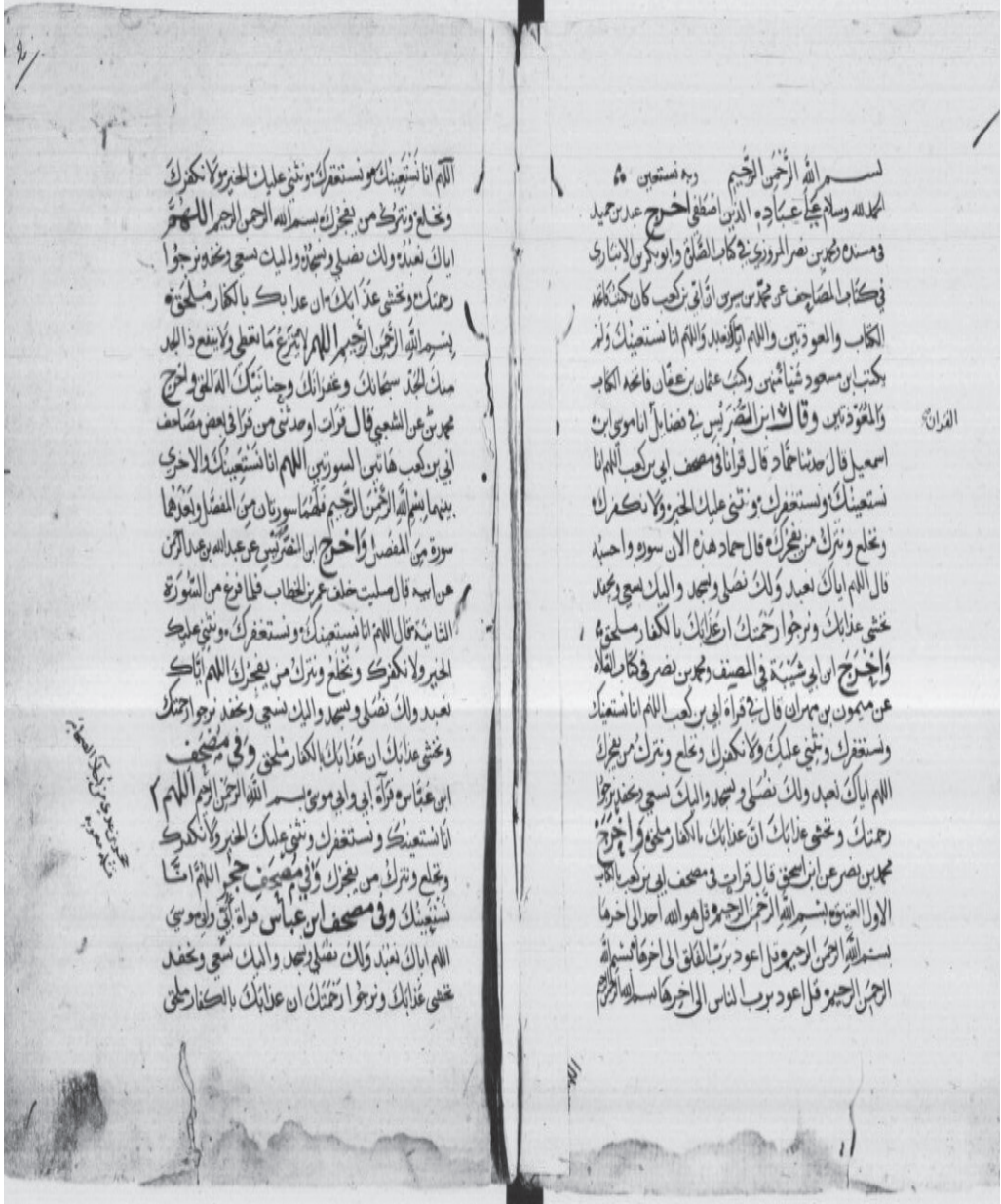
- عدد أوراقها: (٥) وجعلوها في الفهارس (٦) وهو خطأ.
- عدد الأسطر: (٢١) تقريباً.
- عدد الكلمات في كل سطر: (١٣) تقريباً.
- خطها: مشرقي.
- تاريخ النسخ: (١٢٧٩هـ).
- وهي نسخة كثيرة الأخطاء ويبدو أن ناسخها كان عامياً وليس بطالب علم بدليل أنه يثبت أحيانا رسم الكلمة بغض النظر عن المعنى.
- ورمزت لها بـ(د).

**٥. نسخة السعيدية بالهند، تحت رقم (٩٠ - تفسير - ٣٦)**

- وعدد أوراقها: (٤).
- وتاريخ نسخها (١٢٧٩هـ).
- ولم أستطع الحصول عليها وقد تم الاتصال بمدير المكتبة وأفاد أنها ليست

- موجودة بعد البحث عنها، لكن قال: ربما تكون داخل بعض الجامعات.
- قلت: ولعلها هي نسخة الجامعة الإسلامية مجهولة المصدر لأن تاريخ نسخها متفق.
٦. نسخة الأصفية، ذكرها بروكلمان (١٧٩/٢).
- ولم أستطع الحصول على نسخة منها، رغم مخاطبة مدير المكتبة وقد أفاد أنه لم يجدها، ولكن وعد بالبحث عنها.

# نماذج من النسخ الخطية



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
 الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اخرج عبد بن حميد  
 في مسند صحبه بن نصر المروزي في كتاب الصلوة وابو بكر الاسدي  
 في كتاب المصاحف عن محمد بن سيرين ان ابي زكريا كان يكتب في  
 الكتاب والعودتين والامم الثلاثة والامم لنا نستعينك ولم  
 يكتب ابن مسعود شيئا منهن وكتب عثمان بن عفان فاخذ الكتاب  
 والعودتين وقال ان الصلوة من فضائل الامور  
 اسمعيل قال حدثنا حماد قال قرأنا في مصحف ابي زكريا ان  
 نستعينك ونستغفرك وتغني عليك الخير ولا تكفرك  
 وتخلع وترك من يعجزك قال حماد هذا ان سورة واحدة  
 قال الامم اياك نعبد واياك نستعني واليك نسجد واليك نسبح  
 ونحسب عذابك ونرجو رحمتك واعلناك بالكتاب والصلوة  
 واخرج ابن ابي شيبة في المصنف رحمه بن نصر في كتابه  
 عن محمد بن مهران قال قرأه ابي زكريا الامم انما نستعينك  
 ونستغفرك وتغني عليك ولا تكفرك وتخلع وترك من يعجزك  
 الامم اياك نعبد واليك نصلي واليك نسجد واليك نسبح ونحسب عذابك  
 رحمتك وتغني عذابك ان عذابك ما اكفر ملحق واخرج  
 محمد بن نصر عن ابن ابي عمير قال قرأه في مصحف ابي زكريا  
 الاول الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم قاله الله احوالى اخرها  
 بسم الله الرحمن الرحيم قال اعود برسالتك الى اخوانك  
 الرحمن الرحيم فل اعود برسالتك الى اخوانك بسم الله الرحمن

القرآن

الامم انما نستعينك ونستغفرك وتغني عليك الخير ولا تكفرك  
 وتخلع وترك من يعجزك بسم الله الرحمن الرحيم اخرج  
 اياك نعبد واليك نصلي واليك نسجد واليك نسبح ونحسب عذابك  
 رحمتك وتغني عذابك ان عذابك ما اكفر ملحق  
 بسم الله الرحمن الرحيم اخرج ما اعطى ولا يفتع ذاليد  
 منك الحمد سبحانك وغفرانك وجنتيك الله اللطيف الخبير  
 محمد بن علي الشعبي قال قرأت احدى من قرأ في بعض مصاحف  
 ابي زكريا عن ابي بصير المروزي الامم انما نستعينك والاحاديث  
 بينهما بسم الله الرحمن الرحيم فقرأ سورة تان من الفصل واعوذها  
 سورة من الفصل واخرج ابن ابي عمير عن عبد الله بن عبد الرحمن  
 عن ابيه قال سلبت خلف عمر بن الخطاب فلما فرغ من الشورة  
 الثانية قال الامم انما نستعينك ونستغفرك وتغني عليك  
 الخير ولا تكفرك وتخلع وترك من يعجزك الامم اياك  
 نعبد واليك نصلي واليك نسجد واليك نسبح ونحسب عذابك  
 وتغني عذابك ان عذابك ما اكفر ملحق وفي مصحف  
 ابن عباس قرأه ابي وابي موسى بسم الله الرحمن الرحيم الامم  
 انما نستعينك ونستغفرك وتغني عليك الخير ولا تكفرك  
 وتخلع وترك من يعجزك وفي مصحف حماد الامم انما  
 نستعينك وفي مصحف ابن عباس قرأه ابي وابي موسى  
 الامم اياك نعبد واليك نصلي واليك نسجد واليك نسبح ونحسب  
 عذابك وتغني عذابك ان عذابك ما اكفر ملحق

مصحف ابن ابي عمير  
 نسخة مصورة

اللوحه الأولى من نسخة (أ)

القوت اللهم ان استعيتك واستغفرك ولو من بك تخضع  
 لك وتعلم وترك من يترك اللهم اياك نغيبه وان يصلي  
 ونجده واليك نسعي ونجده نرجوا رحمتك ونحشى عذابك  
 ان عذابك الجذ بالكلية واخرج عبد الرزاق ومحمد بن  
 نصر والطحاوي عن ابي عمار بن عثمان عن الخطاب كان نقبت  
 بالشورين المصداك بعدد والتمنا استعيتك واخرج  
 محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن ابي نوري قال كنت عمر بالموت  
 واخرج محمد بن نصر عن زيد بن جوب قال كان عمر نقبت  
 بالشورين واخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن ابي نوري  
 ان عمر نقبت بها بين السورين اللهم ان استعيتك اللهم اياك  
 نعبد واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الملك بن سعيد  
 الكاهلي اظلمت في الغم بها بين السورين اللهم ان استعيتك  
 واستغفرك وتبني عليك ولا تكفره وتعلم وترك من يترك  
 اللهم اياك نعبد ونسعي ونجده واليك نسعي  
 ونجده نرجوا رحمتك ونحشى عذابك ان عذابك بالكلية  
 ملني واخرج ابو عبيد في فضائل القرآن عن عروة قال  
 قرأت في مصحف ابي هاشم السورين اللهم ان استعيتك  
 والله اياك نعبد واخرج محمد بن نصر عن عبد الله بن  
 قال بذلك القوت فذعوا على الكفار وذعوا للمؤمنين  
 والمؤمنات ثم قرأ السورين اللهم ان استعيتك واليه اياك  
 نعبد واخرج محمد بن نصر عن الحسن قال نذاني القوت

بالسورين

بالشورين ثم نذعوا الكفار ثم ذعوا للمؤمنين والتمنا  
 واخرج محمد بن نصر عن ابي هاشم قال نذاني القوت  
 بالسورين اللهم اياك نعبد والله اياك نستعيتك  
 واستغفرك واخرج محمد بن نصر عن سفيان قال قالوا  
 يستحقون ان يجعلوا في قلوبنا لو شرفنا بين السورين اللهم  
 ان استعيتك اللهم اياك نعبد هذا جميع  
 ما وقفت عليه من طرق ذلك وهو الواصل بها كما  
 من جملة القرآن المنزل ثم نسخ رسمها وثلاثها وانعقد  
 الاجتماع على نسخها وعلى عدم كتابتها في المصحف وانما  
 كتابتها ليها نعلمها ببيتها نسخها بالعرضة الاخرى كما  
 اخرج البخاري وغيره عن عمر بن الخطاب قال قرأتنا انا ابي  
 واقصانا على وانا نذع شيئا من قرأتنا لوه وذلك ان ابي  
 يقول اذع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واذ قال تعالى ما نسخ من آية او نساها اخرج اركاب بن

- والله الحمد اولا واخيرا ظاهره وباطنه •
- سيرا وعلاية وصلى الله علي •
- سيدنا محمد وعلى آله •
- وصحبه وسلم •

وكان الصريح من كتابته في واخر ذي القعدة الحرام غرور  
 سنة اثنين بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة

بسم الله الرحمن الرحيم محمد بن عبد السلام على عباده  
 الذي اصطفى اخرج محمد بن حميد بن ابي بصير  
 ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والبر  
 في الاماني في كتاب المصاحف عن محمد بن سيرين  
 ان ابي بن كعب كان يكتب فاتحة الكتاب والمعوذتين  
 والهمزة المستعجبك والهمزة اباك بغداد وما  
 ابن مسعود بن سفيان بن كعب بن عوف بن ابي  
 الكتاب والمعوذتين وقال ابن المصعب في فضائل  
 القرآن انه موسى بن اسمعيل قال حدثنا حماد  
 قال في ابي مصعب ابي اركب الهمزة المستعجبك  
 والمستعجبك وبني عليك الخير ولا تكفرك وتعلم  
 وترتك من يترك قال حماد هذه الالاسون احسنه  
 قال الهمزة اباك بغداد واك نصلي وسبح والبار  
 لسفي وكفارة برحوا محبتي عذابك ورحموا  
 ان عذابك باللعن ملحق واحرج ابن ابي شيبة

في المصنف ويحمد ان نصرة كتاب الصلاة عن ثوبان  
 بن مهران قال في ابي اركب الهمزة المستعجبك  
 والمستعجبك وبني عليك ولا تكفرك وتعلم وترتك من  
 يترك الهمزة اباك بغداد واك نصلي وسبح والبارك  
 لسفي وكفارة برحوا محبتي وعذابي عذابك ان  
 عذابك باللعن ملحق الا ان العجبك لسير الله  
 قال انه احمد بن محمد بن المصعب بن ابي اركب الهمزة  
 رب الغافل باللعن الهمزة الهمزة الهمزة الهمزة  
 رب الناس باللعن الهمزة الهمزة الهمزة الهمزة  
 الهمزة المستعجبك والمستعجبك وبني عليك الخير ولا  
 تكفرك وتعلم وترتك من يترك اسم الله الرحمن الرحيم  
 الهمزة اباك بغداد واك نصلي وسبح والبارك لسفي  
 وكفارة برحوا محبتي وعذابي عذابك ان عذابك  
 باللعن ملحق باسم الله الرحمن الرحيم الهمزة الهمزة  
 ما تعلق ولا تنفع ديارك منك البرد سبحانك وعذابك

في المصنف

اللوحة الأولى من نسخة (ب)

أياك لعبد واحد محمد بن نصر عن الحسن بن  
 همدان في الفوت بالسورين ثم يدعو على الكفار  
 يدعو للمؤمنين والمؤمنات واحمد محمد بن نصر  
 عن إبراهيم قال يقرأ في الوتر بالسورين المهرابك  
 لعبدك والمهر استغفرك واستغفرك واحمد  
 محمد بن نصر عن سيفان قال كانوا يصومون  
 يقولون في الوتر هاتين السورتين المهر  
 استغفرك والمهر اياك لعبدك محمد بن  
 عليه من طرف ذلك والحاصل انها كانت  
 الميزان ثم رسمها وادونها والتوقد للاجماع على  
 الشخصها وعلى يد هر كذا نهاية الضمى وما كان  
 ابي لها لم يلقه الشيخ بالعرضة  
 كما اخرج البخاري وعين عن ابن ابي عمير  
 قال قرأنا ابي واقصا على والادع سبعا  
 من قرأة ابي وذلك ان ابا يقول لادع سبعا

من سورة بقره صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى  
 ما يصح من ليله او نطقها حر الكتاب والله عز وجل  
 واذا حر او ظاهر واظنا وسرا وما سبها







توب عليهم اريد بهم فانهم ظالمون ثم علم هذا الدعاء التعت اللهم انستعنيك  
 ونستغفرك ونؤمن بك ونخضع لك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم  
 اياك نعبد وياك نستعبد واليك نسعي ونخضع ونرجو رحمتك  
 نخشى عذابتك ان عذابك الجهد بالكفار والملح وانخرج عبد الزناق  
 ومحمد بن نصر والطحاوي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب كان لقيت باليمن  
 اللهم اياك نعبد والهم اناستعنيك واخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن  
 انزي قال قلت لعمر السوريتين واخرج محمد بن نصر عن زيد بن وهب كان عمر  
 فقيت بالسوريتين واخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن ابى الليلى ان عمر فقت بها  
 تين السوريتين اللهم اناستعنيك والهم اياك نعبد واخرج بن ابي شيبة عن  
 عبد الملك بن سويد الكاهلي ان عليا فقت في الفجرها تين اناستعنيك  
 نستغفرك وننتي عليك ولا نكفر بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم  
 اياك نعبد وياك نصلي ونسجد واليك نسعي ونخضع ونرجو رحمتك ونخشى عذابك  
 ان عذابك بالكفار وملح واخرج ابو عبيد في فضائل القرآن عن عروة قال قرأت  
 في مصحف ابي هانئ السورتين اللهم اناستعنيك والهم اياك نعبد واخرج  
 نصر بن سعيدين المسيب قال سبنا في القنوت فشد عو على الكفار وتدعو  
 للمؤمنين والمؤمنات ثم نقرأ السورتين اللهم اناستعنيك والهم اياك نعبد  
 واخرج محمد بن نصر عن الحسن بن علي قال سبنا في القنوت بالسورتين ثم تدعو على

الكفار ثم تدعو للمؤمنين والمؤمنات واخرج محمد بن نصر عن ابراهيم قال نقرأ في القنوت  
 بالسورتين اللهم اناستعنيك ونستغفرك واخرج محمد بن نصر عن سفيان قال  
 كانوا يستحبون ان يجعلوا في قنوت الوتر هاتين السورتين اللهم اناستعنيك  
 والهم اياك نعبد هسدا اجمع ما وقتت عليه من طرق ذلك والحاصل انها  
 كما من جملة القرآن المنزل ثم نضع رءسها وتلاوتها وانعقد الإجماع على نفيها وطرد  
 عدم كتابتها في الصحف وأما كتابتها في ما نلعله لم يبلغه النسخ والعرضة الاخير  
 كما اخرج البخاري وغيره عن عمر بن الخطاب قال اقرنا ابي وافضنا على والمالدة  
 شيئا من قران ابي وذلك ان ابياً يقول لا ادع شيئا سمعت من رسول الله صلى  
 عليه وسلم وقد قال الله تعالى ما نسخ من  
 آية ارفضها الآية والله اعلم  
 في نسخة عمه



# قسم التحقيق





## بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [وبه نستعين] (١)

الحمد لله (٢) وسلامٌ على عباده الذين اصطفى.

(١) أخرج عبد (٣) بن حميد (٤) في «مسنده» (٥) ومحمد بن نصر المروزي (٦) في كتاب «الصلاة» وأبو بكر [بن] (٧) الأنباري في كتاب «المصاحف» عن محمد بن سيرين أن أبي بن كعب (٨) كان يكتب فاتحة الكتاب والمعوذتين، و«اللهم إياك نعبد»، و«اللهم

(١) ساقطة في بقية النسخ.

(٢) في (ج)، و(د) بعدها: (وكفى).

(٣) في (ج)، و(د): (عبد الرحمن) وهو خطأ من الناسخ.

(٤) هو: عبد - بغير إضافة - ابن حميد بن نصر الكسي - بمهملة - أبو محمد، قيل: اسمه عبد الحميد، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد، ثقةٌ حافظٌ له «تفسير القرآن»، و«المسند الكبير»، مات سنة (٢٤٩هـ). **انظر:** «التقريب» (ص: ٣٦٨)، و«الأعلام» للزركلي (٣/٢٦٩)، و«معجم المؤلفين» (٥/٦٦).

(٥) في (ب): (تفسيره) ولم أجد هذا الأثر في الجزء الذي طبع من تفسيره ولا في المنتخب له.

(٦) هو: محمد بن نصر المروزي، أبو عبد الله، ثقةٌ حافظٌ إمام جبل، كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة فمن بعدهم في الأحكام، ولد ببغداد، ونشأ بنيسابور، ورحل رحلة طويلة استوطن بعدها سمرقند وتوفي بها، له كتب كثيرة منها: «الصلاة»، و«الوتر»، و«قيام الليل»، و«الورع»، مات سنة (٢٩٤هـ)، **انظر:** «تقريب التهذيب» (ص: ٥١٠)، و«الأعلام» للزركلي (٧/١٢٥)، و«معجم المؤلفين» (١٢/٧٨).

(٧) ساقطة من (د).

(٨) هو: صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أبو المنذر وأبو الطفيل سيّد القراء، كان من أصحاب العقبة الثانية، شهد بدرًا والمشاهد كلها، من فضلاء الصحابة، اختلف في سنة موته اختلافًا كثيرًا، قيل: سنة (١٩هـ)، وقيل: سنة (٣٢هـ)، وقيل: غير ذلك، **انظر:** «الإصابة» (١/١٨٠) و«تقريب التهذيب» (ص: ٩٦).

إنا نستعينك»<sup>(١)</sup>، ولم يكتب ابن مسعود<sup>(٢)</sup> شيئاً منهن، وكتب عثمان بن عفان<sup>(٣)</sup> فاتحة الكتاب والمعوذتين<sup>(٤)</sup>.

(٢) وقال ابن الضريس<sup>(٥)</sup> في «فضائل [القرآن]»<sup>(٦)</sup>: أنا موسى بن<sup>(٧)</sup> إسماعيل<sup>(٨)</sup> قال

(١) في (ب) عكس هذا الدعاء ففيه «اللهم إنا نستعينك»، و«اللهم إياك نعبد».

(٢) هو: صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، عبد الله بن مسعود بن غافل - بمعجمة وفاء - ابن حبيب الهذلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أبو عبد الرحمن، من السابقين الأولين ومن كبار العلماء من الصحابة، مناقبه حجة، أمّره عمر على الكوفة، ومات سنة (٣٢هـ) أو في التي بعدها بالمدينة، **انظر**: «سير أعلام النبلاء» (١/٤٦١)، و«الإصابة في تمييز الصحابة» (٤/١٩٨)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٣٢٣).

(٣) هو: صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أمير المؤمنين، ذو النورين، أحد السابقين الأولين والخلفاء الأربعة الراشدين والعشرة المبشرين بالجنة، استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين فكانت خلافته اثنتي عشرة سنة وعمره ثمانون سنة. **انظر**: «سير أعلام النبلاء» جزء الخلفاء الراشدين (ص: ١٤٩)، و«الإصابة في تمييز الصحابة» (٤/٣٧٧)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٣٨٥).

(٤) أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص: ٣١٨)، وأورده المقرئ في «مختصر قيام الليل» لابن نصر (ص: ٣٢٣)، وأورده معزواً كما هنا المؤلف في «الدر المنثور» (١/٥)، وهذا الأثر أسنده أبو عبيد في «فضائل القرآن» فقال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن ابن سيرين - ورجاله ثقات - إسماعيل بن إبراهيم ثقة حافظ، وأيوب السخيتاني ثقة ثبت حجة، وابن سيرين ثقة ثبت، **انظر**: «تقريب التهذيب» (ص: ١٠٥، ١١٧، ٤٨٣)، ولكنه مرسل فابن سيرين لم يثبت له سماع من أبي بن كعب، فهو منقطع، لكن لعل ذلك من قبيل الوجادة والله أعلم.

(٥) في (د): (الضراس) وهو من تحريف الناسخ، وابن الضريس هو: محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي، أبو عبد الله، من حفاظ الحديث، له كتاب «فضائل القرآن» مات بالري سنة (٢٩٤هـ)، **انظر**: «الأعلام» للزركلي (٦/٤٦).

(٦) مثبته في الحاشية وفي بقية النسخ.

(٧) في (د)، و(ج) زيادة: (ابن) بعدها وهو خطأ يبين.

(٨) هو: موسى بن إسماعيل السمنقري، أبو سلمة التَّبُودُكِي، مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت، مات سنة (٢٢٣هـ)، **انظر**: «تقريب التهذيب» (ص: ٥٤٩)، و«الأعلام» للزركلي (٧/٣٢٠).

حدثنا حماد<sup>(١)</sup>، قال: (قرأنا في مصحف أبي بن كعب: «اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير، ولا نكفرك<sup>(٢)</sup> ونخلع ونترك من يفجرك<sup>(٣)</sup>»)، قال حماد: هذه الآن سورة<sup>(٤)</sup>، وأحسبه<sup>(٥)</sup> قال: «اللهم إياك نعبد<sup>(٦)</sup> ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد<sup>(٧)</sup> نخشى<sup>(٨)</sup> عذابك ونرجو رحمتك، إن عذابك بالكفار ملحق<sup>(٩)</sup>»<sup>(١٠)</sup>.

(١) هو: حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخوه، من كبار الثامنة، مات سنة (١٦٧ هـ)، **انظر**: «تقريب التهذيب» (ص: ١٧٨)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ٢٧٢).

(٢) في (ج)، و(د): (ولا تكفر).

(٣) أي: يفجرك فيكون من الفجرة، والمعنى: أي: ونخلع من يفجرك، أي: نترك من يفجرك ونطره ناحية فلا يكون منا في شيء كما يُجْلَع الثوب عن الظهر أي: يُطرح، **انظر**: «شرح غريب ألفاظ المدونة» (ص: ٢٧).

(٤) في (ج)، و(د): (سورة).

(٥) في (ب): (أحسنه) وهو خطأ بين.

(٦) في (ب): «إنا نعبدك».

(٧) الحَفَدُ هو: الخدمة فقوله: «نسعى ونحفد»، هو من ذاك يقول: إنا نعبدك ونسعى في طلب رضاك. وفيها لغة أخرى: أحفد إحفادًا، **انظر**: «غريب الحديث» للقاسم بن سلام (٣/ ٣٧٥)، وقد سبقت الإشارة لمعناه في شرح عنوان الرسالة قريبًا فليراجع.

(٨) في (د) كتب قبلها: (نرجوا) وهو خطأ من الناسخ.

(٩) «مُلْحَقٌ»: أي لاحق لهم. يروى بفتح الحاء وكسرهما. والمعنى: يلحقهم ويتبعهم حيث كانوا، قال أبو عبيد في «غريب الحديث» (٣/ ٣٧٥): (وأما قوله: «بالكفار ملحق» فهكذا يروى الحديث فهو جائز في الكلام أن يقول: ملحق يريد لاحق لأنها لغتان. يقال: لحقت القوم وألحقتهم بمعنى فكأنه أراد بقوله: «ملحق» لاحق قاله الكسائي وغيره)، **وانظر**: «الصحاح» (٤/ ١٥٤٩) مادة (لحق)، و«النظم المستعذب» (١/ ٨٧).

(١٠) «فضائل القرآن» لابن الضريس (ص: ١٥٧)، وهذا الأثر إسناده صحيح إلى حماد بن سلمة ورواته كلهم ثقات كما تقدّم في تراجمهم.

(٣) وأخرج ابن أبي شيبة<sup>(١)</sup> في «المصنف»، ومحمد بن نصر في كتاب «الصلاة» عن ميمون بن مهران<sup>(٢)</sup> قال: (في قراءة أبي بن كعب:

«اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونشني عليك ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك»،  
«اللهم [إياك]<sup>(٣)</sup> نعبد [ولك]<sup>(٤)</sup> نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك  
ونخشى عذابك، [إن عذابك]<sup>(٥)</sup> بالكفار ملحق»<sup>(٦)</sup>.

(١) هو: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل أبو بكر ابن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ صاحب تصانيف منها «المصنف في الأحاديث والآثار» مات سنة (٢٣٥ هـ)، انظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٣٢٠) و«الأعلام» للزركلي (٤/١١٨).

(٢) هو: ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب، أصله كوفي نزل الرقة، ثقة فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز، وكان يرسل، مات سنة (١١٧ هـ)، انظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٥٥٦)، و«الأعلام» للزركلي (٧/٣٤٢).

(٣) ساقطة من (ج) و(د).

(٤) في (د): (وإياك).

(٥) ساقطة من (ج).

(٦) رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٣/١١٢)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص: ٣١٩) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/١٠٦)، ولم أجده في المطبوع من «كتاب الصلاة» لابن نصر من قراءة أبي بن كعب، ولا في «مختصر قيام الليل» لابن نصر، وهذا الإسناد منقطع كما قال الألباني في «إرواء الغليل» (٢/١٧١): (ورجال إسناده ثقات، ولكن ابن مهران لم يسمع من أبي فهو منقطع).

(٤) [وأخرج محمد بن نصر عن ابن اسحاق<sup>(١)</sup> قال: قرأت في مصحف أبي بن كعب بالكتاب الأول]<sup>(٢)</sup> [العتيق]<sup>(٣)</sup>:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إلى آخرها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ إلى آخرها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ إلى آخرها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك

[نسعى]<sup>(٤)</sup> ونحفد، نرجوا رحمتك ونخشى عذابك، إن عذابك بالكفار ملحق».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «اللهم لا ينزع ما [تعطي]<sup>(٥)</sup> ولا ينفع ذا الجدمك الجدم،

سبحانك وغفرانك وحنانك<sup>(٦)</sup> إله الحق»<sup>(٧)</sup>.

(١) هو: محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطليبي مولا هم المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلس، رُوي بالتشيع والقدر، مات سنة (١٥٠ هـ) ويقال بعدها، **انظر**: «تقريب التهذيب» (ص: ٤٦٧)، و«الأعلام» للزركلي (٢٨/٦).

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (ب).

(٣) ساقطة من (ج) و(د)، والمراد بالعتيق: القديم.

(٤) ساقطة من (د).

(٥) في (ج)، و(د): (يعطي).

(٦) في (ج): (حنانك)، ومعنى قوله: «حنانك» يريد: رحمتك والعرب تقول: حنانك يا رب وحنانك يا رب بمعنى واحد، قال الليث: حنانك يا فلان أفعال كذا أو لا تفعل كذا تذكره الرحمة والبر. **انظر**: «غريب الحديث» للقاسم بن سلام (٤٠١/٤)، و«تهذيب اللغة» (٢٨٦/٣) مادة (حنن).

(٧) في (ج): (الخلق)، والأثر أورده بدون إسناد المقرئ في «مختصر قيام الليل» لابن نصر (ص: ٣٢٢)، والمؤلف في «الدر المنثور» (٨١٢/١٥)، وعزاه كما هنا لابن نصر في «الصلاة»، ولم أجده فيه، ولم أفق له على إسناد يحكم عليه من خلاله.

(٥) وأخرج محمد بن [نصر] <sup>(١)</sup> عن الشعبي <sup>(٢)</sup> قال:

«قرأت أو حدثني، من قرأ في بعض مصاحف أبي بن كعب هاتين السورتين:

«اللهم إنا نستعينك» والأخرى،

بينهما «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ،

«قبلهما» <sup>(٣)</sup> سورتان من الْمُفْصَلِ <sup>(٤)</sup> ،

وبعدهما سورة من الْمُفْصَلِ <sup>(٥)</sup> .

(١) ساقطة في الأصل وأثبتتها بقية النسخ.

(٢) هو: عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار الشعبي - بفتح المعجمة - الحميري، أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل، ولد ونشأ ومات فجأة بالكوفة، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه مات سنة (١٠٣هـ)، انظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٢٨٧)، و«الأعلام» للزركلي (٣/ ٢٥١).

(٣) في الأصل: (فلهما) وهو خطأ بين، والمثبت من بقية النسخ.

(٤) الْمُفْصَلُ: يراد به السور التي كثرت فصولها، وفي أوله خلاف بين أهل العلم فقيل: المفصل هو السور من ﴿الْمُحْجَرَاتِ﴾ إلى آخر القرآن، وصححه النووي وابن حجر، وقيل: هو من ﴿قَبْلُ﴾ إلى آخر الناس وصححه ابن كثير في «تفسيره» (٣٩٢/٧) وذكر ما يدل عليه، وانظر: «فتح الباري» لابن حجر (٩/ ٨٤)، و«الإتقان في علوم القرآن» (١/ ٢٢١)، ويسمى (المُفْصَلُ) أيضًا بالمحكم كما روى البخاري في «صحيحه» (٤/ ١٩٢٢) ح (٤٧٤٩) عن سعيد بن جبير قال: إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم.

(٥) أورده المؤلف في «الدر المنثور» (١٥/ ٨١٤)، وعزاه كما هنا لابن نصر، ولم أجده في كتاب «تعظيم قدر الصلاة» له ولا في «مختصر قيام الليل»، ولم أقف له على إسناد يُحكّم عليه من خلاله.

(٦) وأخرج ابن الضريس<sup>(١)</sup> عن عبد الله بن عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> عن أبيه<sup>(٣)</sup> قال: (صليت خلف عمر بن الخطاب<sup>(٤)</sup>)، فلما فرغ من السورة الثانية<sup>(٥)</sup> قال:

«اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، [ونثني عليك الخير]<sup>(٦)</sup> ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك».

«اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك<sup>(٧)</sup> ونخشى عذابك [إن عذابك]<sup>(٨)</sup> بالكفار ملحق»<sup>(٩)</sup>.

(١) ساقطة في (ب) وترك مكانها بياضاً.

(٢) هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم الكوفي، قال عنه الإمام أحمد: حديثه حسن، وذكره ابن حبان في «الثقات»، روى عن أبيه، وعنه الأجلح الكندي وأسلم المقرئ وسلمة بن كهيل ومنصور بن المعتمر وغيرهم، **انظر**: «التاريخ الكبير» للبخاري (١٣٢/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٩/٧)، و«تهذيب التهذيب» (٢٩٠/٥).

(٣) هو: عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم، صحابي صغير، وكان في عهد عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رجلاً، كان على خراسان لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **انظر**: «تهذيب التهذيب» (١٣٢/٦)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٣٣٦).

(٤) هو: صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وثاني الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب بن نُقَيْل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُوط بن رَزَاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يقال له: الفاروق أمير المؤمنين مشهور جم المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة (٢٣هـ)، وولي الخلافة عشر سنين ونصفًا، **انظر**: «الإصابة في تمييز الصحابة» (٤/٤٨٤)، «تقريب التهذيب» (ص: ٤١٢) بتصرف.

(٥) يعني السورة التي بعد ﴿الذَّالِجَاتِ﴾، ومراده أنه قنت قبل الركوع وبعد الانتهاء من قراءة السورة.

(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من (ج)، وذكره بعد ذلك، ومحلّه هنا كما في بقية النسخ وكما في المصدر الذي نقل منه المؤلف.

(٧) في (ج) كتب بعدها: «ونثني عليك الخير» وقد سبق التنبيه عليه في الهامش السابق.

(٨) ما بين المعكوفتين ساقط من (ب).

(٩) «فضائل القرآن» لابن الضريس (ص: ١٥٧) ح (٣٣٦)، وأورده معزوًّا كما هنا المؤلف في «الدر المثور» (٨٠٩/١٥)، وأخرجه من طريق سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣١٤/٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٥٠/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/٢١١) ح (٣٢٦٩)، والأثر صححه الألباني في «الإرواء» (١٧٠/٢) ح (٤٢٨).

(٧) وفي مصحف [ابن] <sup>(١)</sup> عباس <sup>(٢)</sup> [قراءة] <sup>(٣)</sup> أُبَيِّ، وأبي موسى <sup>(٤)</sup>:  
 ﴿يَسِّرْ لِلَّهِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾ <sup>(٥)</sup> «اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونشني عليك  
 الخير، ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك».  
 وفي مصحف حجر <sup>(٦)</sup>: «اللهم إنا نستعينك».

وفي مصحف ابن عباس [قراءة] <sup>(٧)</sup> أُبَيِّ وأبي موسى:

«اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نخشى عذابك ونرجوا

(١) في (ج)، و(د): (لابن) وهو خطأ بدلالة السياق.

(٢) هو: صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه، قال عنه أمير المؤمنين عمر: لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا أحد، مات سنة (٦٨هـ) بالطائف، وهو أحد المكثرين من الصحابة في الحديث، وأحد العبادة، ومن فقهاء الصحابة، **انظر**: «تقريب التهذيب» (ص: ٣٠٩)، و«الأعلام» للزركلي (٤/٩٥).

(٣) في (ج): (قول)، وفي (ب)، و(د): (قرأه) وهو خطأ.

(٤) هو: صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضَار أبو موسى الأشعري، صحابي مشهور، أمّره عمر ثم عثمان، وهو أحد الحكمين بصفين، مات سنة (٥٠هـ) وقيل بعدها، **انظر**: «تقريب التهذيب» (ص: ٣١٨)، و«الأعلام» للزركلي (٤/١١٤).

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من (د).

(٦) هو: حُجْر بن عدي بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي، المعروف بحجر بن الأديب، حجر الخير، اختلف في صحبته، توفي سنة (٥١هـ) وقيل (٥٣هـ)، **انظر**: «الإصابة في تمييز الصحابة» (٢/٣٢).

(٧) في (ج): (قرأه) والصواب ما أثبتُّ بدليل السياق.

رحمتك، إن عذابك بالكفار ملحق»<sup>(١)</sup>.

(١) **انظر:** «فضائل القرآن» لابن الضريس (ص: ١٥٧) تحقيق: غزوة بدير، ولم أجده في بقية الطبعات، وظاهر صنيع المحقق أنه أثر واحد من قوله: «عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه قال: صليت خلف عمر...» إلى قوله هنا عند موضع الإحالة: «**إنا نستعينك**»، ويغلب على ظني أن المحقق زاد هذا الأثر في «فضائل القرآن» الذي حققه نقلاً من «الدر المنثور» للسيوطي وقد نص في مقدمته على استدراك النقص من كتب التفسير وخاصة «الدر المنثور»، ولكن لعدم جزمي بذلك عزوته هنا «لفضائل القرآن» تحقيق: غزوة بدير، والله أعلم، وأورده المؤلف كما هنا في «الدر المنثور» (١٥ / ٨٠٩)، وأورده في «الإتقان» (٢ / ٤٢٥) دون قوله: (وفي مصحف حجر: «**اللهم إنا نستعينك**») وعزاه لابن الضريس وساق إسناده فقال: (وقال ابن الضريس: أنبأنا أحمد بن جميل المروزي عن عبد الله بن المبارك أنبأنا الأجلح عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه قال: في مصحف ابن عباس قراءة أبيّ وأبي موسى: «**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرِكُ مِنْ يَفْجُرُكَ**»، وفيه: «**اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نخشى عذابك ونرجو رحمتك، إن عذابك بالكفار ملحق**» قلت: وهذا إسناده حسن ورجاله قد وثقوا، فأحمد بن جميل قال عنه ابن معين: (ليس به بأس)، وقال أبو حاتم: (صدوق)، ووثقه ابن حبان وعبد الله بن الإمام أحمد، **انظر:** «تعجيل المنفعة» (١ / ٢٧٧)، وأجلح بن عبد الله صدوق شيعي كما في «تقريب التهذيب» (ص: ٩٦)، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي قال عنه الإمام أحمد وعن أخيه سعيد: كلاهما حسن الحديث، **انظر:** «تهذيب التهذيب» (٥ / ٢٩٠) وبقية رجاله ثقات.

(٨) وأخرج [محمد]<sup>(١)</sup> بن نصر عن خصيف<sup>(٢)</sup> قال:

سألت عطاء بن أبي رباح<sup>(٣)</sup>: أي شيء أقول في الوتر في القنوت؟

قال: هاتين السورتين [اللتين]<sup>(٤)</sup> في قراءة أبي:

«اللهم إنا نستعينك»،

و«اللهم إياك نعبد»<sup>(٥)</sup>.

(١) ساقطة من (ج)، و(د).

(٢) هو: خصيف - مصغر - ابن عبد الرحمن الجزري أبو عون الخضرمي الحراي الأموي مولاهم، رأى أنسًا، وروى عن عطاء وعكرمة وغيرهم، صدوق سيء الحفظ خلط بأخرة، ورُمي بالإرجاء، مات سنة (١٣٧هـ) وقيل غير ذلك، انظر: «سير أعلام النبلاء» ط الرسالة (٦/١٤٥)، و«تهذيب التهذيب» (٣/١٤٣)، و«تقريب التهذيب» (ص: ١٩٣).

(٣) هو: عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح: أسلم القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، مات سنة (١١٤هـ)، وقيل إنه تغير بأخرة. انظر ترجمته في: «تقريب التقريب» (ص: ٦٧٧).

(٤) ساقطة من (ب) وترك مكانها بيضاء.

(٥) أورده المقرئ في «مختصر قيام الليل» لابن نصر (ص: ٣٢١) كما هنا إلا أن عنده (سلمة بن خصيف) ولم أجد راويًا بهذا الاسم، وأورده كما هنا المؤلف في «الدر المنثور» (١٥/٨١٤)، ومع أي لم أفق على رجال إسناد الأثر دون خصيف إلا أنه يكفي في ضعفه أن خصيفًا صدوق سيء الحفظ خلط بأخرة، كما قال ابن حجر في ترجمته آنفًا، ويكفي ذلك في ضعف الأثر، والله أعلم.

(٩) وأخرج محمد بن نصر عن عطاء بن السائب<sup>(١)</sup> قال: (كان أبو عبد الرحمن السلمي<sup>(٢)</sup> [يقربنا]<sup>(٣)</sup>):

«اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير، ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك».

«اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك الجذ<sup>(٤)</sup>، إن عذابك<sup>(٥)</sup> بالكفار ملحق».

وزعم<sup>(٦)</sup> أبو عبد الرحمن أن ابن مسعود كان يُقرِّبهم إياها، ويزعم أن رسول الله

(١) هو: عطاء بن السائب أبو محمد ويقال أبو السائب الثقفي مولا هم الكوفي، صدوق اختلط، مات سنة (١٣٦هـ)، انظر: «سير أعلام النبلاء» (٦/١١٠)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٣٩١).

(٢) هو: أبو عبد الرحمن السلمي مقرئ الكوفة، عبد الله بن حبيب بن ربيعة، لأبيه صحبة، ولد هو في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وقرأ القرآن وجوده وبرع في حفظه، قال أبو عمرو والداني: أخذ القراءة عرضاً عن عثمان وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب رضي الله عنهم، وأخذ عنه القراءة عرضاً: عاصم بن أبي النجود ويحيى بن وثاب وعطاء بن السائب، وعرض عليه الحسن والحسين رضي الله عنهما، توفي سنة (٧٤هـ)، وقيل: سنة (٧٣هـ)، انظر: «سير أعلام النبلاء» (٤/٢٦٧)، و«معرفة القراء الكبار» (ص: ٢٧).

(٣) في (ب): (تقربنا)، وهو خطأ بَيِّن.

(٤) معناه: أن عذابك الحق الذي ليس بالهزل، انظر: «تصحيفات المحدثين» (١/٣٣٤).

(٥) في (ب) بعدها كلمة: (الجد).

(٦) أي: قال؛ لأن (زعم) تأتي بمعنى: قال كما في «صحيح مسلم» (١/٤١) من حديث ضمام بن ثعلبة وفيه: (... فقال: يا محمد، أتانا رسولك فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك، قال: «صدق»)، قال النووي في «شرح على مسلم» (١/١٧٠): (فقوله زعم وتزعم مع تصديق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إياه دليل على أن زعم ليس مخصوصاً بالكذب والقول المشكوك فيه؛ بل يكون أيضاً في القول المحقق والصدق الذي لا شك فيه، وقد جاء من هذا كثير في الأحاديث وعن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: زعم جبريل كذا، وقد أكثر سيبويه وهو إمام العربية في كتابه الذي هو إمام كتب العربية من قوله: زعم الخليل، زعم أبو الخطاب، يريد بذلك القول المحقق، وقد نقل ذلك جماعات من أهل اللغة وغيرهم، ونقله أبو عمر الزاهد في «شرح الفصيح» عن شيخه أبي العباس ثعلب عن العلماء باللغة من الكوفيين والبصريين والله أعلم) ١هـ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقْرِئُهُمْ إِيَّاهَا<sup>(١)</sup>.

(١) أوردته كما هنا المؤلف في «الدر المثور» (٨١٣/١٥) ولم أجده في «مختصر قيام الليل» ولا «الصلاة» لابن نصر، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٩٥/٢) ح (٦٨٩٣، ٢٩٧٠٨) عن ابن مسعود مع اختلاف يسير، فقال: (حدثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، قال: علمنا ابن مسعود أن نقرأ في القنوت: «اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، ونؤمن بك ونثني عليك الخير، ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك»، «اللهم إياك نعبد، ولك نصلي، ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، ونرجو رحمتك، ونخشى عذابك، إن عذابك الجد بالكفار ملحق»)، ومداره في كلا الطريقتين على عطاء بن السائب قال الحافظ في «التقريب»: (صدوق اختلط)، وفي إسناد ابن أبي شيبة الراوي عن عطاء هو ابن فضيل وهو ممن روى عنه بعد الاختلاط قال المزي في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (٩٢/٢٠): (وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب)، وعليه فلا يصح سنده والله أعلم.

(١٠) وأخرج عبد الرزاق<sup>(١)</sup> [و]<sup>(٢)</sup> ابن أبي شيبة في «المصنف»، ومحمد بن نصر، والطحاوي<sup>(٣)</sup> والبيهقي<sup>(٤)</sup> في «سننه» عن عبيد بن عمير<sup>(٥)</sup>:

«أن عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع في صلاة الغداة<sup>(٦)</sup> فقال: **«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ<sup>(٧)</sup> وَلَا نَكْفُرُكَ وَنَخْلَعُ وَنَتْرِكُ مِنْ يَفْجُرُكَ.»**

(١) هو: الإمام عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ، مصنف شهير، عُمي في آخر عمره، فتغير، مات سنة (٢١١هـ)، وله خمس وثلاثون. **انظر** ترجمته في: «التقريب» (ص: ٦٠٧).

(٢) ساقطة من الأصل والمثبت من بقية النسخ.

(٣) هو: الإمام العلامة الحافظ الكبير محدث الديار المصرية وفتيها أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة ابن سلمة بن عبد الملك الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي، صاحب التصانيف، انتهت إليه رئاسة الحنفية بمصر، ولد (٢٣٩هـ) ونشأ في (طحا) من صعيد مصر، وتفقه على مذهب الشافعي، ثم تحول حنفياً، ورحل إلى الشام سنة (٢٦٨هـ)، وهو ابن أخت المزي، من تصانيفه «شرح معاني الآثار»، و«العقيدة الطحاوية»، و«مشكل الآثار»، و«أحكام القرآن»، و«المختصر» في الفقه، توفي بالقاهرة سنة (٣٢١هـ)، **انظر**: «سير أعلام النبلاء» (٢٧/١٥)، و«الأعلام» للزركلي (١/٢٠٦).

(٤) هو: الحافظ العلامة الثبت الفقيه شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسر وجردي الخراساني البيهقي، ولد في خسر وجردي من قرى بيهق، بنيسابور سنة (٣٨٤هـ) في شعبان، وسمع وهو ابن خمس عشرة سنة، ورحل إلى بغداد ثم إلى الكوفة ومكة وغيرهما، صنف زهاء ألف جزء، منها «السنن الكبرى»، و«السنن الصغرى» و«الأسماء والصفات» مات سنة (٤٥٨هـ) **انظر**: «سير أعلام النبلاء» (١٨/١٦٤)، و«الأعلام» للزركلي (١/١١٦).

(٥) هو: عبيد بن عمير بن قتادة الليثي الجندعي المكي، ابو عاصم الواعظ، المفسر، ولد في حياة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وحدث عن أبيه وعن عمر بن الخطاب، وعلي، وأبي ذر، وعائشة، وأبي موسى الأشعري، وابن عباس، وطائفة، وحدث عنه ابنه عبد الله بن عبيد، وعطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، وعمر بن دينار، وعبد العزيز بن رفيع، وأبو الزبير، وجماعة، وكان قاص أهل مكة مجمع على ثقته مات قبل ابن عمر، **انظر**: «سير أعلام النبلاء» (٤/١٥٦)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٣٧٧).

(٦) أي: صلاة الفجر لأنها في أول النهار.

(٧) في (ب) زيادة: «الخير».

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلكَ نَصَلِي وَنَسْجُدُ وَلكَ نَسْعِي وَنَحْفُدُ، [نرجوا]<sup>(١)</sup> رَحْمَتِكَ وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إِنْ عَذَابَكَ الْجَدَّ بِالْكَفَّارِ مَلْحَقٌ». وَزَعَمَ عُبَيْدُ [بْنِ عَمِيرٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّهَا سُورَتَانِ]<sup>(٢)</sup> مِنَ الْقُرْآنِ فِي مَصْحَفِ ابْنِ مَسْعُودٍ<sup>(٣)</sup>.

(١) فِي (د): «وَنَرْجُوا» بِزِيَادَةِ وَو.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْكَوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ب).

(٣) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَاقِ فِي «مُصْنَفِهِ» (٣/ ١١١) ح (٤٩٦٩)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «مُصْنَفِهِ» (١٠/ ٣٨٧) ح (٣٠٣٣٢)، وَابْنُ نَصْرِ، **انظر**: «مَخْتَصَرُ قِيَامِ اللَّيْلِ» (ص: ٣٢٢)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ» (١/ ٢٤٩) ح (١٤٧٥)، وَالْبِيهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» (٢/ ٢١٠) ح (٣٢٦٨، ٣٢٦٩) وَصَحَّحَهُ، وَصَحَّحَهُ أَيْضًا الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي «نَتَائِجِ الْأَفْكَارِ» (٢/ ١٥٨) بِقَوْلِهِ: (هَذَا مَوْقُوفٌ صَحِيحٌ)، وَصَحَّحَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «إِرْوَاءِ الْغَلِيلِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ مَنَارِ السَّبِيلِ» (٢/ ١٧٠).

(١١) وأخرج محمد بن نصر عن يزيد بن أبي حبيب<sup>(١)</sup> قال: (بعث عبد العزيز بن مروان<sup>(٢)</sup> [إلى]<sup>(٣)</sup> عبد الله [بن]<sup>(٤)</sup> [زُرَيْرٍ]<sup>(٥)</sup> الغافقي<sup>(٦)</sup> فقال له: والله إني لأراك جافياً ما أراك تقرأ<sup>(٧)</sup> القرآن، قال: بلى والله إني لأقرأ القرآن وأقرأ منه ما لا تقرأ به، فقال له عبد العزيز: وما الذي لا أقرأ به من القرآن؟ قال: القنوت، حدثني علي بن أبي طالب<sup>(٨)</sup> أنه من القرآن)<sup>(٩)</sup>.

(١) هو: يزيد ابن أبي حبيب المصري أبو رجاء، واسم أبيه سويد، واختلف في ولاته، ثقة فقيه، وكان يرسل، مات سنة (١٢٨هـ)، وقد قارب الثمانين، أخرج له الجماعة، **انظر**: «تهذيب التهذيب» (١١/٣١٩)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٦٠٠).

(٢) هو: عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو الأصْبَغ، أخو الخليفة عبد الملك، وهو والد عمر، أمّره أبوه على مصر فأقام بها أكثر من عشرين سنة، وكان صدوقاً، مات سنة (٨٦هـ)، وقيل غير ذلك، **انظر**: «تهذيب التهذيب» (٦/٣٥٦)، «تقريب التهذيب» (ص: ٣٥٩).

(٣) في (ج): (أن) وهو خطأ بين.

(٤) ساقطة من (د).

(٥) في الأصل، و(ب)، و(د): (رزين)، وفي (ج): (زرين) والصواب ما أثبت كما في المصدر الذي نقله منه المؤلف، وهو المنصوص عليه في الكتب التي ترجمت له كما في الحاشية التالية.

(٦) هو: عبد الله بن زهير - بتقديم الزاي مصغراً - الغافقي المصري ثقة، رُمي بالشيعة، مات سنة (٨٠هـ) أو بعدها، **انظر**: «الطبقات» لخليفة بن خياط (ص: ٥٣٦)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٥/٩٥)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٣٠٣).

(٧) ساقطة من (ب).

(٨) في (د) زيادة: (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) وهو: صاحب رسول الله وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يلقب بـ(حيدرة، وأبو تراب، وأبو الحسين)، ابن عم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وزوج ابنته، من السابقين الأولين، ورجح جمع أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، مات في رمضان سنة (٤٠هـ)، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة وله ثلاث وستون سنة على الأرجح، **انظر**: «الإصابة في تمييز الصحابة» (٤/٤٦٤)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٤٠٢).

(٩) أورده المؤلف في «الدر المنثور» (١٥/٨١٣)، وفي «جامع الأحاديث» (٣٠/١٨٧) ح (٣٣٠٨١)، وأورده كذلك الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/١٦٠) بدون إسناد يمكن الحكم عليه من خلاله.

(١٢) وأخرج الطبراني<sup>(١)</sup> في الدعاء عن عبد الله بن [زُرَيْرٍ]<sup>(٢)</sup> الغافقي قال:

قال لي [عبد]<sup>(٣)</sup> الملك بن مروان<sup>(٤)</sup> لقد علمت ما حملك على حب أبي تراب<sup>(٥)</sup> إلا أنك أعرابي جافي،

فقلت: والله لقد جمعت<sup>(٦)</sup> القرآن من قبل أن [يجتمع]<sup>(٧)</sup> أبواك، ولقد علمني منه علي

(١) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم، من كبار المحدثين، أصله من طبرية الشام وإليها نسبته، ولد بعكا سنة (٢٦٠هـ)، ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة، وتوفي بأصبهان عام (٣٦٠هـ)، له ثلاثة معاجم في الحديث، «الكبير»، و«الأوسط»، و«الصغير»، و«الأوائل»، و«دلائل النبوة»، و«الدعاء»، وله كتاب في «التفسير»، وغير ذلك، انظر: «الأعلام» للزركلي (٣/١٢١).

(٢) في الأصل، و(ب)، و(د): (رزين)، وفي (ج): (زرين)، وصوابه ما أثبت كما سبق في ترجمته وفي كتاب الدعاء للطبراني (ص: ٢٣٨).

(٣) ساقطة من (ب).

(٤) هو: الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، الخليفة، الفقيه، أبو الوليد الأموي، من أعظم الخلفاء ودهاتهم، نشأ في المدينة، فقيهاً واسع العلم، متعبداً، ناسكاً، شهد يوم الدار مع أبيه، واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن (١٦ سنة)، وانتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة (٦٥هـ) فضبط أمورها وظهر بمظهر القوة، ولد: سنة (٢٦هـ)، سمع عثمان، وأبا هريرة، وأبا سعيد، وأم سلمة، ومعاوية، وابن عمر، وبريرة، وغيرهم حدث عنه: عروة، وخالد بن معدان، ورجاء بن حيوة، توفي في شوال سنة (٨٦هـ)، عن نيف وستين سنة، انظر: «سير أعلام النبلاء» (٤/٢٤٦)، و«الأعلام» للزركلي (٤/١٦٥).

(٥) هذه كنية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كناه بها رسول الله وذلك فيما أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/١٦٩) ح (٤٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (٧/١٢٣) ح (٦٣٠٨) عن سهل بن سعد قال: (جاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت فقال: «أين ابن عمك؟»، قالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يَقِلْ عندي، فقال رسول الله لِإِنْسَانٍ: «انظر أين هو»، فجاء فقال: يا رسول الله هو في المسجد راقد، فجاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب فجعل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يمسحه عنه ويقول: «قم أبا تراب قم أبا تراب».

(٦) في (ب) زيادة كلمة: (من).

(٧) في (ب): (يجمع).

بن أبي طالب سورتين [عَلَّمَهُمَا] <sup>(١)</sup> إياه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما [عَلَّمْتَهُمَا] <sup>(٢)</sup> أنت ولا [أبواك] <sup>(٣)</sup>:

«اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك».

«اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، [نرجوا] <sup>(٤)</sup> رحمتك ونخشى عذابك، إن عذابك بالكفار ملحق» <sup>(٥)</sup>.

(١) في (ج)، و(د): (علمها).

(٢) في (ج)، و(د): (علمتها).

(٣) في (ب)، و(د): (أبوك).

(٤) في (ج)، و(د): زيادة واو قبلها.

(٥) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (ص: ٢٣٨)، وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٦٠) بعد إيراده له: (هذا حديث غريب، وعبد الله بن زهير صدوق، وأبوه - بزاي وراء مصغر-، وابن

هبيرة اسمه عبد الله صدوق، وابن لهيعة اسمه عبد الله وهو صدوق ضعيف من قبل حفظه، ويحيى الراوي عنه من أقرانه، وهو ضعيف، وعباد صدوق أخرج عنه البخاري، لكنه منسوب إلى الرفض، وأخرج محمد بن نصر من طريق يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن زهير بعض هذا الحديث - يقصد الأثر السابق - لكن موقوفًا، وجعل القصة مع عبد العزيز بن مروان، فإن كان الأول محفوظًا حمل على أنه جرى له مع كل منهما، والثاني أشبه لأنه مصري، وكان عبد العزيز أمير مصر، ووجدت لأصل الحديث شاهدًا رجاله موثقون، لكنه مرسل) ١.هـ.

(١٣) وأخرج أبو الحسن القطان<sup>(١)</sup> في «الطوالات»<sup>(٢)</sup> عن أبان بن أبي عياش<sup>(٣)</sup> قال: سألت<sup>(٤)</sup> أنس بن مالك<sup>(٥)</sup> عن الكلام في القنوت، فقال:

«اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك، ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك».

«اللهم إياك نعبد، ولك نصلي [ونسجد]<sup>(٦)</sup> وإليك نسعى ونحفد، [نرجوا]<sup>(٧)</sup> رحمتك ونخشى [عذابك]<sup>(٨)</sup>، إن عذابك [بالكافرين]<sup>(٩)</sup> ملحق».

(١) هو: الإمام الحافظ القدوة شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القزويني، القطان، عالم قزوين، مولده: في سنة (٢٥٤هـ)، سمع من: أبي عبد الله بن ماجه «سننه»، وأبي حاتم الرازي، والحرث بن أبي أسامة، وجمع و صنف، وتفنن في العلوم، كان فقيهاً وإماماً كبيراً له من كل علم حظ موفور وكان صاحب قراءة وتفسير وتاريخ وحديث وفقه ولغة ونحو، قال الخليل الحافظ: (كان يقال: ما رأى أبو الحسن مثله في الزهد والعلم صام خمسا وأربعين سنة وكان يفطر على الخبز والملح)، مات سنة (٣٤٥هـ)، **انظر**: «التدوين في أخبار قزوين» (٣/٣١٩)، و«معجم الأدباء» (٤/١٦٤٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/٤٦٣)، و«طبقات السيوطي» (ترجمة: ٨٠١).

(٢) في (ج)، و(د): (المطولات) وهو خطأ، و«الطوالات»: كتاب في الأحاديث النبوية وبعض الآثار، أورد القزويني جملة منها في «أخبار قزوين»، **انظر**: مثلاً (٢/٢٠٦)، (٢/٢٣٢)، (٣/٢٤٨).

(٣) في (ب): (ابن عباس)، وهو خطأ من الناسخ، وأبان **هو**: أبان ابن أبي عياش فيروز مولى عبد القيس البصري، أبو إساعيل، يروي عن أنس، متروك، مات في حدود (١٤٠هـ)، **انظر**: «تهذيب التهذيب» (١/٩٦)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٨٧).

(٤) في (ج) زيادة كلمة (عن): بعدها.

(٥) هو: صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر الأنصاري الخزرجي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خادم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، خدمه عشر سنين، وهو أحد المكثرين من الرواية عنه، مات سنة (٩٢هـ)، وقيل (٩٣هـ) وقد جاوز المائة، **انظر**: «الإصابة» (١/٢٧٥)، و«تقريب التهذيب» (ص: ١١٥).

(٦) ساقطة من (د).

(٧) في (د) زيادة واو قبلها.

(٨) في (ب) بدلاً منها كلمة: (الجد) وهو خطأ بين.

(٩) في (ج)، و(د): «الكفار».

[قال] (١) أنس: والله إن أنزلتنا (٢) إلا من السماء (٣).

(١) في (ج)، و(د): (وقال) بزيادة واو.

(٢) في (د): (أنزلت).

(٣) أورده المؤلف كما هنا في «الدر المنثور» (١٥ / ٨١٠)، وقد اختصره المؤلف وإلا فهو أطول مما هنا يبين ذلك القزويني في «التدوين في أخبار قزوين» (١ / ١٧٤) حيث رواه بإسناده فقال: (... في «الطولات» لأبي الحسن القطان بسامع الخطيب منه أنبأ أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أبان بن أبي عياش، قال: سألت أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن الكلام في القنوت فقال: «اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، ونثني عليك الخير ولا نكفرك، ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك» «اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، ونرجوا رحمتك ونخشى عذابك الجذ، إن عذابك بالكافرين ملحق»، «اللهم عذب الكفرة وألق في قلوبهم الرعب وخالف بين كلمتهم وأنزل عليهم رجزك وعذابك، اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك، ويكذبون رسلك، ويجحدون بآياتك، ويجعلون معك إلهًا، لا إله غيرك، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، وأصلحهم واستصلحهم، وألف بين قلوبهم، وأصلح ذات بينهم، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة، وثبتهم على ملة رسولك، وأوزعهم أن يشكروا نعمتك التي أنعمت عليهم، وأن يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه، وانصرهم على عدوهم وعدوك إله الحق»، قال أنس: والله إن أنزلنا إلا من السماء) ١. هـ. قلت وهذا الأثر غير صحيح؛ لأنه من رواية أبان بن أبي عياش وقد تقدم قريباً قول الحافظ ابن حجر فيه أنه: متروك.

(١٤) وأخرج أبو داود<sup>(١)</sup> في [المراسيل]<sup>(٢)</sup>، والبيهقي في «سننه» بسند جيد<sup>(٣)</sup> عن خالد ابن أبي عمران<sup>(٤)</sup> قال:

(بينما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو على مضر<sup>(٥)</sup> - [يعني]<sup>(٦)</sup> في الصلاة -، إذ جاءه<sup>(٧)</sup> جبريل فأوحى [إليه]<sup>(٨)</sup> أن اسكت فسكت،

ثم قال: يا محمد إن الله لم يبعثك سبأً ولا لعاناً، وإنما بعثك رحمةً ولم يبعثك عذاباً ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٨]،  
ثم [علمه]<sup>(٩)</sup> هذا [القنوت]<sup>(١٠)</sup>:

(١) هو: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السجستاني، أبو داود، ثقة حافظ، مصنف «السنن» وغيرها، من كبار العلماء، مات سنة (٥٧٢هـ)، **انظر**: «تهذيب التهذيب» (٤/ ٩٦١)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٢٥٠).

(٢) في (د): (المراسل)، وهو خطأ بين.

(٣) في هذا الحكم نظر؛ بل هو ضعيف لأنه مرسل، وستأتي الإشارة إلى ذلك قريباً - إن شاء الله -.

(٤) هو: خالد بن أبي عمران التجيبي، أبو عمر قاضي إفريقية، فقيه صدوق، مات سنة (١٢٥هـ)، ويقال (١٢٩هـ)، **انظر**: «تهذيب التهذيب» (٣/ ١١٠)، و«تقريب التهذيب» (ص: ١٨٩).

(٥) هي: قبيلة عظيمة من العدنانية، كانت ديارهم حيز الحرم إلى السروات، وما دونها من الغور، وما والاها من البلاد، وامتدت ديارها إلى قرب شرقي الفرات نحو حرّان، والرّفة، وشمشاط، وسروج، وتل موزن، وكانت ديارهم بالجزيرة بين دجلة والفرات، ومن مدنهم الواقعة شرقي الفرات الرّافقة، كانوا أهل الكثرة والغلب بالحجاز، من سائر بني عدنان، وكانت لهم رياسة مكة، ويجمعهم فخذان عظيمان: خندف، وقيس، **انظر**: «معجم قبائل العرب القديمة والحديثة» (٣/ ١١٠٧).

(٦) ساقطة من (ب).

(٧) في (ب): (جاء) وفي (ج)، و(د): (اهبط به).

(٨) في (ج): (إليك).

(٩) في (ج)، و(د): (علم).

(١٠) في الأصل، و(ج): (الدعاء القنوت) والمثبت من (ب) وفي «المراسيل» (ص: ١١٨)، وفي (د): (الدعاء).

«اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك، ونخضع لك ونخلع ونترك من يفجرك»،  
«اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجوا رحمتك ونخشى  
عذابك، إن عذابك الجد بالكفار ملحق»<sup>(١)</sup>.

---

(١) أخرجه أبو داود في «المراسيل» (ص: ١١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢١٠) ح (٣٢٦٧)  
وقال: (هذا مرسل)، قلت: فهو منقطع؛ لأن خالد ابن أبي عمران تابعي ولم يذكر الوسطة فيه بينه وبين  
النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

- (١٥) وأخرج عبد الرزاق، ومحمد بن<sup>(١)</sup> نصر، والطحاوي عن ابن عباس: (أن عمر بن الخطاب كان [يقنت]<sup>(٢)</sup>) بالسورتين: «اللهم إياك نعبد»، و«اللهم إنا نستعينك»<sup>(٣)</sup>.
- (١٦) وأخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن أبزى قال: (قنت عمر بالسورتين)<sup>(٤)</sup>.
- (١٧) وأخرج<sup>(٥)</sup> محمد بن نصر عن [زيد بن وهب: (كان عمر يقنت<sup>(٦)</sup>) بالسورتين]<sup>(٧)</sup>.
- (١٨) وأخرج محمد بن نصر عن<sup>(٨)</sup> عبد الرحمن بن أبي ليلى<sup>(٩)</sup>: (أن عمر قنت بهاتين السورتين:

«اللهم إنا نستعينك»، و«اللهم إياك نعبد»<sup>(١٠)</sup>).

- (١) في الأصل: (نقنت)، والمثبت من (ب)، و(ج)، وفي (د): (لقيت).
- (٢) في نسخة (ب): (لقيت) وهو خطأ بيّن من الناسخ.
- (٣) في (ب): (إياك نستعين)، والأثر أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١٢/٣) ح (٤٩٧٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٥٠/١) ح (١٤٧٨)، و**انظره** في «مختصر قيام الليل» (ص: ١٢٤)، وأورده المؤلف كما هنا في «الدر المنثور» (٨١١/١٥)، وقنوت عمر بهذا الدعاء صحيح كما قال ذلك الألباني في «الإرواء» (١٧٠/٢) وذكر له عدة روايات.
- (٤) أورده كما هنا السيوطي في «الدر المنثور» (٨١١/١٥) وصححه الألباني في «الإرواء» (١٧١/٢).
- (٥) هذا الأثر ساقط من (ب) ومن طبعة «الدر المنثور» غير المحققة.
- (٦) في (د): (نقنت)، وفي (ج): (لقيت)، وهو خطأ بيّن من الناسخ.
- (٧) لم أجده في «مختصر قيام الليل»، وأورده المؤلف معزواً كما هنا في «الدر المنثور» (٨١١/١٥)، وأخرجه بهذا اللفظ عبد الرزاق في «مصنفه» (١١٢/٣) ح (٤٩٧٢)، لكن من قول ابن عباس لا من قول ابن وهب، وسنده صحيح، **انظر**: ما قبله.
- (٨) ما بين المعكوفتين ساقط من (ب) ويبدو أنه انتقل نظر الناسخ لما بعده.
- (٩) **هو**: عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي، ثقة اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجمام سنة (٨٣ هـ)، وقيل إنه غرق، **انظر**: «تقريب التهذيب» (ص: ٣٤٩).
- (١٠) **انظر**: «مختصر قيام الليل» لابن نصر (ص: ١٢٤)، وقد أخرجه دون أن يذكر إسناده، وأورده كما هنا المؤلف في «الدر المنثور» (٨١١/١٥)، وسنده صحيح، **انظر**: الآثار السابقة.

(١٩) وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الملك بن [سعيد] (١) الكاهلي (٢):

(أن علياً قنت في الفجر [بهاتين] (٣) [السورتين]:

«اللهم» (٤) إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك».

«اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك، إن عذابك بالكفار ملحق» (٥).

(١) في (ج)، و(د): (سويد).

(٢) هكذا في بقية النسخ وفي «الدر المنثور» (١٥ / ٨١٢)، وعند عبد الرزاق في «مصنفه» (٣ / ١١٤) وابن سعد في «الكبرى» (٦ / ٢٤١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢ / ٣١٤)، في رواية اسمه: عبد الرحمن بن سويد الكاهلي، وفي رواية عند ابن أبي شيبة (١٠ / ٣٨٨) اسمه: عبد الملك بن سويد الكاهلي، فبالاسم الأول قال عنه ابن سعد: (يروي عن علي)، وبالاسم الثاني لم أجده في كتب التراجم، والله أعلم.

(٣) في (ب): (لهاتين).

(٤) ساقطة من (ج)، و(د).

(٥) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٣ / ١١٤) ح (٤٩٧٨)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦ / ٢٤١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢ / ٣١٤) ح (٧١٠٢)، (١٠ / ٣٨٨) ح (٣٠٣٣٥)، وأورده معزواً كما هنا المؤلف في «الدر المنثور» (١٥ / ٨١٣)، وهذا الأثر لا يثبت عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأنه من رواية عبد الرحمن بن سويد الكاهلي، وهو مجهول، ذكره ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦ / ٢٤١) فقال: (عبد الرحمن بن سويد الكاهلي، روى عن علي)، ولم يزد على ذلك، أو من رواية عبد الملك بن سويد كما في الطريق الأخرى عند ابن أبي شيبة (١٠ / ٣٨٨) ح (٣٠٣٣٥) ولم أقف له على ترجمة.

(٢٠) وأخرج أبو عبيد<sup>(١)</sup> في «فضائل القرآن» عن عروة<sup>(٢)</sup> قال:

قرأت في مصحف أبيّ، هاتين السورتين:

«اللهم إنا نستعينك»،

و«اللهم إياك نعبد»<sup>(٣)</sup>.

(١) هو: القاسم بن سلام - بالتشديد - البغدادي أبو عبيد الإمام المشهور القاضي، صاحب التصانيف، ثقة فاضل، مات سنة (٢٢٤ هـ)، انظر: «تهذيب التهذيب» (٨/ ٣١٥)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٤٥٠).

(٢) في الأصل (غزوة) والمثبت من بقية النسخ، وعروة هو: عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور، مات سنة (٩٤ هـ)، على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان، انظر: «تقريب التهذيب» (ص: ٣٨٩).

(٣) أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص: ٣١٩)، وهذا الدعاء ثابت في مصحف أبيّ، وقد تقدّم نقل كلام أهل العلم في ذلك أكثر من مرة.

(٢١) وأخرج محمد بن نصر عن سعيد بن المسيب<sup>(١)</sup> قال:

(نبدأ في القنوت فندعوا على الكفار، وندعوا للمؤمنين والمؤمنات ثم نقرأ السورتين:

«اللهم إنا نستعينك»،

و«اللهم إياك نعبد»<sup>(٢)</sup>.

(٢٢) وأخرج محمد بن نصر عن الحسن<sup>(٣)</sup> قال:

(نبدأ<sup>(٤)</sup> في القنوت بالسورتين، ثم ندعوا على الكفار، ثم ندعوا للمؤمنين والمؤمنات)<sup>(٥)</sup>.

(٢٣) وأخرج محمد بن نصر عن إبراهيم<sup>(٦)</sup> قال:

[نقرأ<sup>(٧)</sup> في الوتر بالسورتين<sup>(٨)</sup>:

«اللهم إياك نعبد»<sup>(٩)</sup>،

(١) هو: سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المدني: (لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه)، مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين، **انظر**: «تهذيب التهذيب» (٤/ ٨٤)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٢٤١).

(٢) أورده في «مختصر قيام الليل» (ص: ٣٢٣) بدون إسناد.

(٣) هو: الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يسار الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس، مات سنة (١١٠ هـ)، وقد قارب التسعين. **انظر** ترجمته في: «التقريب» (ص: ٢٣٦).

(٤) في (ب) أثبت بدلاً منها كلمة: (هذا).

(٥) أورده في «مختصر قيام الليل» (ص: ٣٢٣)، وفي «الدر المنثور» في التفسير (١٥/ ٨١٥) بدون إسناد.

(٦) هو: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، مات سنة (٩٦ هـ)، **انظر**: «تقريب التهذيب» (ص: ٩٥).

(٧) في (ب)، و(ج): (يقرأ).

(٨) في (ج) أثبت بعدها جملة: (ثم ندعو على الكفار).

(٩) ساقطة من (ج)، و(د).

و«اللهم نستعينك ونستغفرك»<sup>(١)</sup>.

(٢٤) وأخرج محمد بن نصر عن سفيان<sup>(٢)</sup> قال:

كانوا يستحبون أن يجعلوا في قنوت الوتر هاتين السورتين:

«اللهم إنا نستعينك»،

و«اللهم إياك نعبد»<sup>(٣)</sup>.

[فهذا]<sup>(٤)</sup> جميع ما وقفت عليه من طرق ذلك.

والحاصل [أنهما]<sup>(٥)</sup> كانا [من]<sup>(٦)</sup> جملة القرآن<sup>(٧)</sup> المنزّل ثم نُسخ رسمهما وتلاوتهما،

وانعقد الإجماع على نسخهما، وعلى عدم كتابتهما في المصحف<sup>(٨)</sup>.

(١) أورده في «مختصر قيام الليل» (ص: ٣٢١)، وأورده المؤلف في «الدر المنثور» (١٥/٨١٥) بدون إسناد.

(٢) انظره في: «مختصر قيام الليل» (ص: ٣٢٤)، وأخرجه بأتم مما هنا عبد الرزاق الصنعاني في «مصنفه» (٣/١٢١) ح (٤٩٩٧).

(٣) انظره في: «مختصر قيام الليل» (ص: ٣٢١)، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (١٥/٨١٥).

(٤) في (ج)، و(د): (هذا).

(٥) ساقطة من (ج) وفي (د) بعدها زيادة كلمة: (من) وهو خطأ من الناسخ.

(٦) في (ج) بدلاً منها: (في).

(٧) كلمة: (القرآن) ساقطة من نسخة (د).

(٨) أما الإجماع على عدم كتابتهما في المصحف فحق، وأما الإجماع على نسخهما فيحتاج أولاً إلى إثبات قرآنيته ما ولم يثبت ذلك، بل لم يثبت ذلك عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أيضاً، وإنما ثبت عن بعض الصحابة، كما تقدّم في المقدمة، ولم أفق على من حكى الإجماع على نسخهما، والله أعلم.

وأما كتابة أبيهما [فلعله] <sup>(١)</sup> لم يبلغه النسخ بالعرضة الأخيرة، كما أخرج البخاري <sup>(٢)</sup> وغيره عن عمر بن الخطاب قال: (أقرأنا أبي [وأقضاننا] <sup>(٣)</sup> علي، وإنا لندع شيئاً من قراءة أبي، وذلك أن أياً يقول: لا أدع شيئاً سمعته من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد قال الله تعالى: ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ [البقرة: ١٠٦] <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>.

[آخر الكتاب والله الحمد أولاً وأخراً ظاهرًا] <sup>(٦)</sup> وباطناً [سرًا] <sup>(٧)</sup> وعلانية] <sup>(٨)</sup>،  
ووصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم] <sup>(٩)</sup>.

(١) في (ب) ترك مكائها بياضاً ولم يثبتها.

(٢) هو: الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري صاحب «الصحیح» جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث، مات سنة (٢٥٦هـ)، والجعفي، بضم الجيم وسكون العين: نسبة إلى قبيلة جعفي بن سعد العشيرة وهي من مذحج، وقيل له: الجعفي؛ لأن أبا جده المغيرة أسلم على يد اليمان الجعفي والي بخاري فنسب إليهم بالولاء. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٢/٣٩١-٤٧١)، و«تقريب التهذيب» (ص: ٤٦٨).

(٣) في (ب) سقط: (نا) من آخر الكلمة.

(٤) في (ج)، و(د) بعدها: (الآية والله أعلم)، والأثر أخرجه البخاري في «صحیحه» (٤/١٦٢٨) ح (٤٢١١) كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى: ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾، وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في «مسنده» (٣٥/١٠) ح (٢١٠٨٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠/١٤) ح (١٠٩٢٨)، كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى: ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٣/٣٤٤) ح (٥٣٢٨).

(٥) في نسخة (د): (والله أعلم تمت سنة ٦٧٢١ هجرية).

(٦) في (ب): (وظاهراً) بزيادة واو.

(٧) في (ب) (وسراً) بزيادة واو.

(٨) ما بين المعكوفتين من قوله (آخر الكتاب.. إلى قوله وعلانية) ساقطة من (ب)، و(ج).

(٩) ما بين المعكوفتين ساقط من (ب)، و(د)، وفي (ج) بعدها زيادة: (عليهم أجمعين) وفي الأصل كتب بعدها: (وكان الفراغ من كتابته في أواخر ذي القعدة الحرام من شهور سنة اثنين بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام)، وفي (د) آخرها: (وتمت سنة ١٢٧٩ هجرية).



## فهرسة المصادر والمراجع

١. الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١) تحقيق مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ط (١) عام (ت: ١٤٢٦هـ)
٢. إتمام الدراية لقراء النقاية لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) المحقق: الشيخ إبراهيم العجوز نشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، (ت: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)
٣. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الثانية، (ت: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).
٤. الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ أحمد بن علي ابن حجر، نشر دار الكتب العلمية بيروت.
٥. إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لأبي بكر عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي (ت: ١٣١٠هـ) نشر: دار الفكر.
٦. الأعلام، تأليف خير الدين الزركلي، نشر دار العلم للملايين بيروت، الطبعة السادسة (ت: ١٩٨٤م).
٧. التاريخ الكبير؛ لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، نشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن؛ طبع تحت مراقبة: محمد عبدالمعيد خان.
٨. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت.
٩. التحدث بنعمة الله لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي نشر دائرة الشؤون الإسلامية

والعمل الخيري بدي - إدارة البحوث - الإمارات الطبعة الثانية (عام ١٤٣٢هـ).

١٠. التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبي القاسم الرافعي القزويني (٦٢٣هـ) تحقيق: عزيز الله العطاردي الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: (ت: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م).

١١. ترجمة العلامة السيوطي لأبي عبد الله شمس الدين محمد الداوودي عرف بها وحقق مقدمتها والباب الرابع منها د. محمد خير البقاعي في بحث منشور في مجلة الدرعية السنة الثالثة العددان (١١، ١٢) (١٤٢١هـ).

١٢. تصحيفات المحدثين لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري (٣٨٢هـ) المحقق: محمود أحمد ميرة نشر المطبعة العربية الحديثة - القاهرة الطبعة: الأولى، (١٤٠٢هـ)

١٣. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة للحافظ أحمد بن علي بن بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق نشر دار البشائر بيروت الطبعة: الأولى - (١٩٩٦م)

١٤. التعليق الممجّد على موطأ محمد (شرح لموطأ مالك برواية محمد بن الحسن) لمحمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (١٣٠٤هـ) تعليق وتحقيق: تقي الدين الندوي الناشر: دار القلم، دمشق الطبعة: الرابعة، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)

١٥. تفسير القرآن العظيم: تأليف أبي الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق سامي بن محمد سلامة، نشر دار طيبة، الطبعة الثانية (١٤٢٠هـ).

١٦. التفسير والمفسرون في غرب أفريقيا لمحمد بن رزق بن عبد الناصر بن طرهوني الكعبي السلمي أبو الأرقم المصري المدني رسالة دكتوراة، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، (١٤٢٦هـ).

١٧. تقريب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) المحقق: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد - سوريا الطبعة: الأولى، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

١٨. التوقيف على مهات التعاريف لمحمد عبد الرؤوف المناوي، دار الفكر المعاصر، دار الفكر - بيروت، دمشق، الطبعة الأولى، (١٤١٠هـ)، تحقيق: د. محمد رضوان الداية.
١٩. تهذيب التهذيب لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، (١٤٢٦هـ).
٢٠. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق د/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ).
٢١. تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تحقيق عبد السلام هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأبناء والنشر، الدار المصرية للنشر والترجمة.
٢٢. الثقات لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) نشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند. الطبعة: الأولى، (١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م).
٢٣. جامع الأحاديث لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ضمن المكتبة الشاملة، لم تذكر دار النشر.
٢٤. الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، لصهيب عبد ضمن المكتبة الشاملة لم تذكر دار النشر.
٢٥. جلال الدين السيوطي وآراؤه الاعتقادية عرض ونقد على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة) للدكتور/ سعيد إبراهيم مرعي خليفة، رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى قسم العقيدة.
٢٦. الحاوي للفتاوي لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت - لبنان عام النشر: (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م).
٢٧. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم نشر دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر.

٢٨. خطبة الحاجة التي كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يعلمها أصحابه، لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر مكتبة المعارف الرياض، الطبعة الأولى (ت: ١٤٢١هـ).

٢٩. الدر المنثور في التفسير بالمأثور: لجلال الدين، عبد الرحمن السيوطي، دار الفكر - بيروت، طبع (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

٣٠. درة الحجال في أسماء الرجال لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي تحقيق د. محمد الأحمد أبو النور، نشر دار التراث بالقاهرة.

٣١. الدعاء للطبراني لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ) المحقق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، (١٤١٣هـ).

٣٢. الدعوات الكبير لأحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) المحقق: بدر بن عبد الله البدر الناشر: غراس للنشر والتوزيع - الكويت الطبعة: الأولى للنسخة الكاملة، (٢٠٠٩م).

٣٣. السنن الكبرى، للإمام أبي بكر، أحمد بن الحسين البيهقي، طبع دار المعرفة بيروت، نشر وتوزيع ومكتبة المعارف بالرياض.

٣٤. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية (١٤٢٠هـ - ١٩٨٢م).

٣٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

٣٦. شرح طيبة النشر في القراءات، المؤلف: شمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري، (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الثانية، (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).

٣٧. شرح غريب ألفاظ المدونة للجبي المحقق: محمد محفوظ الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان الطبعة: الثانية، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م).
٣٨. شرح معاني الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (٣٢١هـ)، حققه: محمد زهري النجار نشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).
٣٩. شرح النووي على مسلم، لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري الشافعي، المعروف بالنووي، دار إحياء التراث العربي.
٤٠. الصحاح، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين بيروت، الطبعة: الرابعة (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
٤١. صحيح ابن خزيمة لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمى النيسابوري (ت: ٣١١هـ) المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت
٤٢. صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة بيروت، الطبعة الثالثة، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة جامعة دمشق.
٤٣. صحيح مسلم، تأليف أبي الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت.
٤٤. طبقات الحفاظ لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، (١٤٠٣هـ).
٤٥. الطبقات الكبرى، تأليف محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة: الأولى، (٢٠٠١م).

٤٦. طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، المحقق: محمد تميم الزغبى، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

٤٧. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) نشر: دار مكتبة الحياة - بيروت.

٤٨. العقيدة الواسطية لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراي الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ) المحقق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود الناشر: أضواء السلف - الرياض الطبعة: الثانية (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)

٤٩. غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ) المحقق: د. محمد عبد المعيد خان الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن الطبعة: الأولى، (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م)

٥٠. فتح الباري، شرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز، وترتيب محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان للتراث - القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ).

٥١. فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ) تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين الناشر: دار ابن كثير (دمشق - بيروت) الطبعة: الأولى، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

٥٢. فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة لأبي عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس بن يسار الضريس البجلي الرازي (ت: ٢٩٤هـ)، تحقيق: غزوة بدير الناشر: دار الفكر، دمشق - سورية، الطبعة: الأولى، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م).

٥٣. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني لأحمد بن غانم بن سالم النفاوي المالكي

(ت: ١١٢٦هـ) الناشر: دار الفكر للطبعة، تاريخ النشر (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

٥٤. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات لمحمد عبد الحی

بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحی الكتاني (ت: ١٣٨٢هـ)

المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت.

٥٥. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لنجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت: ١٠٦١هـ)

المحقق: خليل المنصور الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى،

(١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).

٥٦. لسان العرب، لأبي الفضل، جمال الدين، محمد بن مكرم، الشهير بابن منظور، تصوير دار

الفكر عن طبعة دار صادر بيروت.

٥٧. مجموع الفتاوى: لشيخ الإسلام، ابن تيمية، أبي العباس، تقي الدين، أحمد بن عبد الحلیم،

جمع عبد الرحمن بن قاسم النجدي، توزيع الرئاسة العامة لشئون الحرمين، تنفيذ مكتبة

الحديثة، طبع إدارة المساجد العسكرية بالقاهرة.

٥٨. مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر لابي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج

المُرَوِّزِي (ت: ٢٩٤هـ) اختصرها: العلامة أحمد بن علي المقرئ الطبع: الأولى،

(١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

٥٩. مختصر كتاب الوتر - المقرئ لأحمد بن علي المقرئ الناشر: مكتبة المنار - الأردن -

الزرقاء الطبعة الأولى، (١٤١٣هـ) تحقيق: إبراهيم محمد العلي، محمد عبد الله أبو صعيليك.

٦٠. المراسيل لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي

السَّجِسْتَانِي (ت: ٢٧٥هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط، نشر مؤسسة الرسالة - بيروت

الطبعة: الأولى، (١٤٠٨هـ).

٦١. مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط ورفاقه،

نشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ).

٦٢. المصنف لعبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ) المحقق:

حبيب الرحمن الأعظمي نشر: المجلس العلمي - الهدى الطبعة: الثانية، (١٤٠٣هـ).

٦٣. مصنف ابن أبي شيبة لعبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خوستي العبيسي (ت:

٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: مكتبة الرشد - الرياض الطبعة: الأولى،

(١٤٠٩هـ).

٦٤. معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب؛ المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله

ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)؛ المحقق: إحسان عباس؛ الناشر: دار

الغرب الإسلامي، بيروت؛ الطبعة: الأولى، (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).

٦٥. معجم طبقات الحفاظ والمفسرين، ومعه معجم مشائخ السيوطي تحقيق عبد العزيز

السيروان نشر عالم الكتب الطبعة الأولى عام (١٤١٤هـ).

٦٦. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة

الدمشق (١٤٠٨هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: السابعة، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

٦٧. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد

بن عثمان بن قَائِمِاز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى

(١٤١٧هـ - ١٩٩٧م). المغرب لناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح،

برهان الدين الخوارزمي المَطْرَزِيّ (ت: ٦١٠هـ) الناشر: دار الكتاب العربي.

٦٨. نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار للحافظ احمد بن علي ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)

المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي الناشر: دار ابن كثير الطبعة: الثانية (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).

٦٩. نظم العقيان في أعيان الأعيان لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:

٩١١هـ) المحقق: فيليب حتي الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

٧٠. النَّظْمُ الْمُسْتَعَذِبُ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ أَلْفَاظِ الْمَهْدَبِ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِبَطَالِ (ت: ٦٣٣هـ) تَحْقِيقُ مِصْطَفَى عَبْدِ الْحَفِيزِ سَالِمِ النَّاشِرِ: الْمَكْتَبَةُ التِّجَارِيَّةُ، مَكَّةُ الْمَكْرَمَةُ عَامَ: (١٩٨٨م).

٧١. النُّورُ السَّافِرُ عَنِ أَخْبَارِ الْقَرْنِ الْعَاشِرِ لِمُحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ شَيْخِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَيْدُرُوسِ (١٠٣٨هـ) النَّاشِرُ: دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ - بِيْرُوتِ الطَّبْعَةُ: الْأُولَى، (١٤٠٥هـ).

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
٧	أسباب اختيار الموضوع وأهميته
٨	الدراسات السابقة
٩	خطة البحث
١١	منهج التحقيق
١٣	قسم الدراسة
١٥	المبحث الأول: التعريف بالمؤلف
١٧	المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته
١٧	المطلب الثاني: مولده
١٧	المطلب الثالث: نشأته العلمية ورحلاته
١٩	المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه
١٩	أولاً: شيوخه
٢٠	ثانياً: تلاميذه
٢٠	المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه
٢١	المطلب السادس: عقيدته ومذهبه
٢١	أولاً: عقيدته
٢٤	ثانياً: مذهب الفقهية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ اللهُ

(مسألة: أيهما أفضل العلم أم الجهاد في سبيل الله ؟

الجواب: العلم من حيث هو علم أفضل من الجهاد في سبيل الله؛ لأن الناس كلهم محتاجون إلى العلم، وقد قال الإمام أحمد: (العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته)، ولا يمكن أبداً أن يكون الجهاد فرض عين لقول الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَسْفَرُوا كَأَفَّةٍ﴾ فلو كان فرض عين لوجب على جميع الناس ﴿فَلَوْلَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾ أي: وقعت طائفة ﴿لِيَسَنَّفَهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢]، ولكن باختلاف الفاعل واختلاف الزمن، قد نقول لشخص: الأفضل في حقك الجهاد، ولآخر الأفضل في حقك العلم، فإذا كان شجاعاً قوياً نشيطاً وليس بذاك الذكي فالأفضل له الجهاد؛ لأنه أليق به، وإذا كان ذكياً حافظاً قوي الحجة فالأفضل له العلم، وهذا باعتبار الفاعل.

أما باعتبار الزمن فإننا إذا كنا في زمن كثر فيه العلماء واحتاجت الثغور إلى مرابطين فالأفضل الجهاد.

وإن كنا في زمن تنفسي فيه الجهل وبدأت البدع تظهر في المجتمع وتنتشر فالعلم أفضل. وهناك ثلاثة أمور تحتم على طلب العلم:

- ١- بدع بدأت تظهر شرورها.
  - ٢- الإفتاء بغير علم.
  - ٣- جدل كثير في مسائل بغير علم.
- وإذا لم يكن مرجح فالأفضل العلم).

(شرح الأربعين النووية) (ص: ٢١ - ٢٢)